

فلسطين
في باكستان
المجلد ٢٠٤
العدد ١٣٩
الطبعة الأولى
١٩٧٤

العلاقات العامة
١٣٥٠
١١
١٩٧٤

فلسطين
في باكستان
المجلد ٢٠٤
العدد ١٣٩
الطبعة الأولى
١٩٧٤

الفتايج العسري ..
المأزق .. والمخرج



الكويت

المحررين

السابقة
دبي

فقط
الفجر

حالیہ عمان

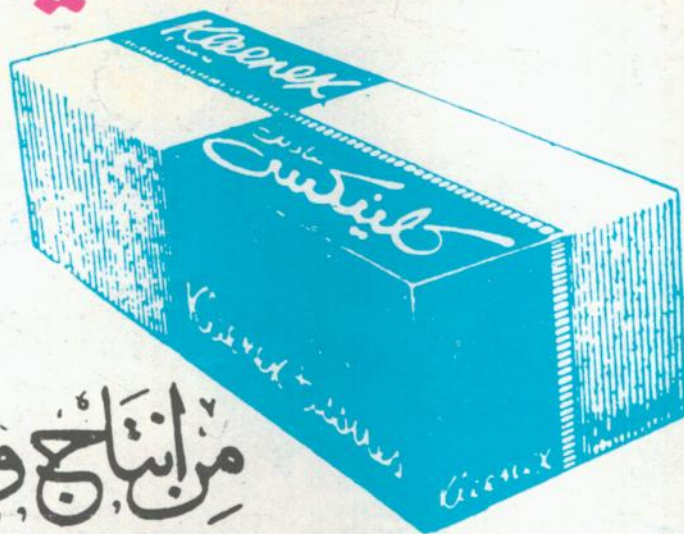
دعوتِ اسلامی

عمان

「不」

كلينكس

محارم ورق



مُزَيْنَاتُج وَطَنِي كَوَيْتِي

منع في الكويت من قبل شركة أبناء طيب عبد الهادي الصناعية م.م.د



ENICAR

Swiss Precision Time
all round the World

السويسرية
الشهيرة

إنيكار

ساعات



للدقة
وضبط
الوقت



للدقة وضبط الوقت
ساعات إنيكار السويسرية الشهيرة



معرض النجفيات
معرض إنيكار - شارع عبدالعظيم رقم ٧/٢٥٣٦٨ - الكويت

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قلم
من
نور

«ما كان محمد أباً أحدٍ من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين وكان الله بكل شيء عليمًا»
صدق الله العظيم

اقرأ هذا
الأسبوع

المجتمع

جريدة
إسلامية أسبوعية
تقديرها
جمعية الإصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير
مشاري محمد البراح

العنوان
شارع المغرب - الروضة
الكويت

تليفون ٥١٩٥٣٩
ص.ب ٤٨٥٠ - الكويت

التمن ١٠٠ فلس

الاشتراكات

للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير

للأفراد خمسة دنانير

الإعلانات يتفق بشأنها مع الإدارة

- رحلة وفد جمعية الإصلاح الى منطقة الخليج .. مباحثات لمشكلات المنطقة .. وتقديم جملة حلول لها ص ٤
- القاديانيون يوقدون نيران الفتنة في باكستان ، ويقتلون عددا من الطلاب المسلمين ويشوهون العشرات ص ٦ - ٧
- الاسلام يزحف .. ويتقدم رغم الحفر والاحجار والاشواك ص ٢٠
- توصيات مؤتمر المناهج .. ص ٢٤
- رد على مجلة العربي .. ص ٤٠
- مسلسل الاحداث والاخبار بعد توقيع اتفاق الفصل بين القوات في سوريا ص ٤٢
- الدولة المظلومة والخليفة المفترى عليه ص ٤٦

لنن النسخة

١٠٠ فلس

ريال

٨٠ فلسا

ريال

ريال

درهم

درهم

الكويت : المؤسسة الكويتية للتوزيع والمكتبات الفرعية

المملكة العربية السعودية : مؤسسة الجريسي للتوزيع/ الرياض

المملكة الاردنية الهاشمية : مكتبة الاندلس/ عمان

الجمهورية العربية اليمنية : مكتبة البيان/ تعز

دولة قطر : مكتبة المدارس/ الدوحة

دولة الامارات العربية : مطبعة دبي ومكتبتها/ دبي

مكتبة خالد بن الوليد/ رأس الخيمة

الخليج العربي..
المأزق..
والمخرج

وفد جمعية الإصلاح لبلدان الخليج:

يطرح تصوره للأخطار التي تحيط بالمنطقة ويقدم مقترحات ابتغاء الحلول الجذرية

النقاط التالية:

● ان الخليج العربي الاسلامي .
ينتمي الى الحضارة الاسلامية ..
ناسا ولغة وثقافة وتاريخا وعقيدة
وفكرا وقبلية . وهذا الانتماء يحتم على
هذه المنطقة مزيدا من الارتباط بالاسلام
ومزيدا من دعم البناء الاسلامي في كل
مجال .
وشعوب المنطقة لاتزال على الفطرة
ولا تزال تنطوي على اعماق خيرة
تحتاج — فحسب — الى البعث
والتحريك والتوجيه .

ولما كانت وظيفة الدولة في العصر
الحديث قد تدخلت تدخلا مباشرا
في حياة الناس .. تعليميا وتنظيميا
وتوجيهيا فان مهمة أي دولة توجب
عليها توجيه الناس وفق خصائصهم
الحضارية ومنطلقاتهم العقائدية .

● وهذه المنطقة تتعرض لغزو
شامل . عقائدي وفكري وثقافي
وسياسي واقتصادي وسلوكي .
وبواعث هذا الغزو واضحة .

قام رئيس جمعية الإصلاح
الاجتماعي السيد يوسف الحجي
وامينها العام السيد عبد الله علي
المطوع برحلة اسلامية الى دول
الخليج العربي الاسلامي استغرقت
نحو عشرة ايام .
ولقد التقى الوفد بالمسؤولين في
هذه الدول وبشخصيات اسلامية
طيبة . وتناولت المباحثات شتى
الشؤون الاسلامية والاجتماعية
والاخلاقية .

ولقد لقي وفد الجمعية حفاوة كبيرة
وتجاوبا طيبا في كل بلد زاره ومن كل
الذين التقى بهم .

و « المجتمع » اذ تنوب عن الوفد
في ارجاء الشكر والتقدير لجميع الذين
استقبلوه . واحتفوا به . وتباحثوا
معه .. تود ان تركز على الموضوعات
الجوهرية والتصور الواضح الذي
طرحه الوفد في رحلته . ويمكن
تركيز ذلك التصور في

— فهذه المنطقة تزخر بالثروات
النفطية الهائلة . والنفط هو حياة
المصانع والانجازات العلمية في الدول
الطامعة .

— وهذه المنطقة موقع استراتيجي
في التنقلات البحرية .

— وهذه المنطقة متهمه بأنها تملك
فوائض اموال لاتستطيع استيعابها
في حركة تنمية ذاتية .

هذه هي بواعث الغزو الشامل ..
ولئن تستر بالثقافة او الفكر او العقائد
فما ذاك الا لكي يوقعنا في دوامة من
التضليل والبليلة .

● ومن مظاهر هذا الخطر ..
الهجمة الصليبية الجديدة على العالم
الاسلامي .. وبالتالي على منطقة
الخليج .

وتمثلت هذه الهجمة في شبكة
رهيبية من المدارس الكنسية والمراكز
الصليبية التي تتولى تخريج كتائب من
الصليبيين الغزاة . كالقسس والرهبان
والراهبات .

وتمثلت في قلاع الكنائس .. وفي الكتب والنشرات . والقساوسة المتجولين .

● ومن مظاهر هذا الخطر : الانحلال الاجتماعي . او الاستعمار الاجتماعي الذي يحاول ربط الأمة كلها بالحياة الاجتماعية الغربية الفاسدة التعمسة .

وقد اخذ هذا الاتجاه الشرير عدة اشكال : كالخمر وجنون الرقص والفنادق التي تقيم حياة غريبة مجانية في بيئات عربية مسلمة تختلف عن تلك البيئات في القيم والسلوك والاذواق .. كما اخذ شكل الافلام الخلاعية . والصحافة الماجنة . الخ

● ومن مظاهر هذا الخطر انتشار النوادي السرية والعلنية المشبوهة مثل نوادي الروتاري ومحافل الماسونية والنوادي الليلية وهى كلها نواد تتستر بشعارات براقة من اجل خدمة الصهيونية واليهودية العالمية .

● ومن مظاهر هذا الخطر : ايجاد وتغذية الطوائف الضالة التي صنعها الاستعمار لخدمة اطماعه ومصالحه .. مثل القاديانية والبهاية .

والطائفتان : احدهما مكلفة بقتل نريضة الجهاد في الاسلام . والاخرى مكلفة بقتل جانب العبادات .

● ومن مظاهر الخطر — في التصور الذي طرحه وفد الجمعية اثناء زيارته لمنطقة الخليج — الحركات اليسارية التي تهدد عقائد المنطقة وامنها واستقرارها .

ولقد رد الوفد وجود اليسار الى عاملين رئيسيين :

١ — اخطاء الحكام . بمعنى ان اليسار لا ينشأ ولا يتزعزع الا في مناخ الاخطاء .

٢ — اجواء الانحلال . فالمنحلون انما يفتشون عن فلسفة تبرر لهم انحرافهم .

الفلسفة الشيوعية مبرر للانحراف . الفساد حيث انها تحطم معايير الدين الاخلاق . وتعتبر الجنس — مثلا — شاعا بلا قيود ولا ضوابط .. كل امرأة لكل رجل !!

● نحو حلول جذرية

والى جانب تصور وفد الجمعية للمشاكل والمخاطر التي يتعرض لها الخليج العربي الاسلامي .. طرح تصور للحلول الجذرية والممكنة .

● اولا : في مجال التعليم الحل في مجال التعليم : ان تقوم مناهج التربية والتعليم في المنطقة على اساس الاسلام وتنبثق منه .

ولا يكفي .. ولا ينبغي اضافة مواد اسلامية لمناهج تروج بركام من الضلال الفكري والعقائدي . ويكتنفها التناقض والاضطراب .

ان مواد الجغرافيا . والعلوم والاداب . والاجتماع و .. و . جميعها ينبغي ان تخضع لتصوير اسلامي وتدور في اطاره .

ومن الجانب السلبي ينبغي تأميم المدارس الاجنبية ومنع قيامها مستقبلا . اما الجاليات الاجنبية فينبغي ان تكون لها مدارسها الخاصة بها وحدها ويحرم على ابناء المسلمين دخولها .

تحريم يشمل اولياء الامور . وتحريم يشمل ادارة مدارس الجاليات .

● ثانيا : في المجال العقائدي والاجتماعي .

تطهير البلاد من الكنائس . فكل هذه الكنائس قام حديثا . ولا يجوز بناء كنيسة حديثة في مجتمع اسلامي تطهير البلاد من النوادي السرية والعلنية المشبوهة . وسحب ترخيصها ومصادرة ممتلكاتها . والتسلح بالحذر التام من الذين كانوا ينتسبون اليها ومن هذا الحذر منعهم من تولي أي مركز مهم في البلاد .. وهذا ينسحب على اتباع البهاية والقاديانية .

تطهير البلاد من الفنادق التي تجاوزت مهمتها في توفير المأوى العادي للناس واصبحت جسورا اجتماعية يعبر عليها انحلال الغرب ومجونه وانحطاطه الاجتماعي .

ومنع الخمر وسائر الموبقات .

● ثالثا : في المجال القانوني

والتشريعي . الحل في هذا المجال يتمثل في اخضاع قوانين وتشريعات المنطقة للشريعة الاسلامية .. مصدرا وتطبيقا .

فالحكم بما انزل الله فرض لازم . واستقلال المنطقة لا يكتسب الا بالاستقلال التشريعي والقانوني ذلك ان الإبقاء على قوانين المستعمر انتقاص مباشر من استقلال المنطقة وانتقاص من حريتها .

● رابعا : في مجال اليسار . الحل او الموقف او العلاج الذي يدرك هذا الخطر يأخذ اتجاهين في آن واحد .

□ ان تصلح السلطة التنفيذية في كل بلد اخطاءها . بالنسبة للثروة والحكم والعدالة الاجتماعية بصفة عامة .

واصلاح الاخطاء فضيلة خلقية وسياسية . وفي نفس الوقت هي وسيلة تجرد اليسار من امضى اسلحته تجرده من المتاجرة بنقد الاخطاء .

□ ان تنقى الاجواء من شتى مظاهر الانحلال والفساد فمن الحقائق والوقائع المشاهدة ان اوكار الفساد هي انسب المجالات التي يثبت فيها اليسار الشيوعي .

ومن كلماتهم المتداولة في تقاليد التجنيد للحزب الشيوعى : « اذا رأيت شابا يعاقر الخمر فلازمه . لان شربه للخمر قد مرره نسبيا من رواسب الدين . وهذا الاعتبار يصلح نواة في استمالاته لكفاح الطبقة العاملة » .

ان تنقية الاجواء الاجتماعية من الفساد هو الخطوة الاخرى التي توصل الابواب بقوة في وجه اليسار .

هذا هو التصور الذي طرحه وفد الجمعية في رحلته الى بلدان الخليج .

وتلك هي الحلول التي قدمها .

ونرجو ان يوفق الله المسؤولين والعاملين للاسلام الى ما فيه خير هذه الامة . فقد كان باعث الرحلة وهدفها هو : خدمة الاسلام والمسلمين .. ابتغاء مرضاة الله .

القاديانيون يوقدون نيران الفتنة



عدوان قادياني أثيم على الطلاب المسلمين

مقتل عدد من الطلاب .. وتشويه العشرات

الحكومة تكتم الأخبار .. وتغلق الجامعات

ردود فعل واسعة في صفوف شعب باكستان

أمير الجماعة الإسلامية يطالب .. بحل الطائفة القاديانية

القنابل التي زرعها الاستعمار في
جسم العالم الاسلامي اخذت تنفجر
بشكل خطير .

قنابل التعصب العرقي . والتكتل
في وحدات تقوم على اساس الجنس
والعنصر .

وقنابل النحل التي انشأها
الاستعمار . وزودها بكل الامكانيات
لتخذيذ صفوف المسلمين من جهة .
وخدمة مصالح الاستعمار من جهة
اخرى .

● وما يجري اليوم في باكستان
يؤكد الهدف من انشاء أو تكوير
الفرقة القاديانية الضالة .

● فبالامس مزقوا باكستان
جغرافيا وبشريا على اساس الشرق
والغرب والاختلاف العرقي .

● واليوم ومن هنا حركوا القنابل
الموقوتة .. حركوا الطائفة القاديانية
ولكن ماذا يجري في باكستان ؟

● في اواخر الشهر الماضي
وبالتحديد يوم ٢٨-٥-١٩٧٤ خرج
١٦٠ مائة وستون طالبا من كلية

الطب في مدينة ملتان في رحلة الى
مدينة سواط في شمالي باكستان .
وانثناء مرور قطارهم بمدينة

في باكستان

حكومة باكستان تخفي الاحداث والشعب المسلم يعلن الاحتجاج

هذه الاحداث الجسيمة . وهذا العدوان القادياني الوحشي تكتمت عليه حكومة باكستان وحاولت اخفاء وامرت جميع اجهزة الاعلام بالقضاء ستار الصمت عليه !!

● من جانب اخر تسربت اخبار الحادث الى مواطني باكستان فاثارت سخط الشعب المسلم كله .. وتمثل هذا السخط في هذه المظاهر .

● اعلنت عدة مدن حالة الاضراب العام ومن بينها مدينة ملتان ومدينة لايلبور المجاورتان لربوه . وقد حدث صدام بين المسلمين والقاديانيين في هاتين المدينتين مما ادى الى فرض حالة الطوارئ في القوات المسلحة . ● على مستوى الطلاب : قام الطلاب بمظاهرات شاملة وقوية في معظم جامعات باكستان .. وقد اغلقت الحكومة جميع مؤسساتها التعليمية في باكستان كلها .

ما هي القاديانية ؟

قبل وقوع الاحداث باسبوع واحد فقط — بالتحديد يوم ٢١-٥-١٩٧٤ — نشرت « المجتمع » مقررات مؤتمر المنظمات الاسلامية الذي انعقد بمكة .. وفيما يلي الفقرة الخاصة بالقاديانية .

القاديانية نحلة هدامة تتخذ من اسم الاسلام شعارا لستر اغراضها الخبيثة .

وابرز مخالفتها للاسلام :

- أ — ادعاء زعيمها النبوة .
- ب — تحريف النصوص القرآنية .
- ج — ابطالهم للجهاد .

القاديانية ربيبة الاستعمار البريطاني ولا تظهر الا في ظل حمايته تخون القاديانية قضايا الامة الاسلامية وتقف موالية للاستعمار والصهيونية تتعاون مع القوى المناهضة للاسلام وتتخذ هذه القوى واجهة لتحطيم

العقيدة الاسلامية وتحريفها وذلك بما يأتي :

أ — انشاء معابد تمولها القوى المعادية ويتم فيها التضليل بالفكر القادياني المنحرف .

ب — فتح مدارس ومفاهدوملاجي لايتام وفيها جميعا تمارس القاديانية نشاطها التخريبي لحساب القوى المعادية للاسلام وتقوم القاديانية بنشر ترجمات محرفة لمعاني القرآن الكريم بمختلف اللغات العالية ولقاومة خطرهما قرر المؤتمر :

١ — تقوم كل هيئة اسلامية بحصر النشاط القادياني في معابدهم ومدارسهم وملاجئهم وكل الامكنة التي يمارسون فيها نشاطهم الهدام — في منطقتها وكشف القاديانيين والتعريف بهم للعالم الاسلامي تفاديا للوقوع في حبالهم .

٢ — اعلان كفر هذه الطائفة وخروجها على الاسلام .

٣ — عدم التعامل مع القاديانيين او الاحمدين ومقاطعتهم اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا وعدم التزويج منهم وعدم دفنهم في مقابر المسلمين — ومعاملتهم باعتبارهم كفارا .

٤ — مطالبة الحكومات الاسلامية بمنع كل نشاط لاتباع ميرزا غلام احمد مدعى النبوة واعتبارهم اقلية غير مسلمة ويمنعون من تولي الوظائف الحساسة للدولة .

٥ — نشر مصورات لكل التحريفات القاديانية في القرآن الكريم مع حصر الترجمات القاديانية لمعاني القرآن والتنبيه عليها . ومنع تداول هذه الترجمات .

٦ — تعامل كل الفئات المنحرفة عن الاسلام معاملة القاديانية .

● والحقيقة ان القاديانية فرقة لاثنت الى الاسلام بصله باطله العقيدة .. خبيثة الاهداف .

بيد ان الفتوى وحدها لا تكفي . ان هذه الاحداث اول تحد يواجه مؤتمر المنظمات الاسلامية ولجنته الدائمة .

وما لم يتخذ هذا المؤتمر موقفا حازما وعمليا تجاه الفتنة التي اوقتها القاديانية في باكستان فان الكلام

« ربوه » مركز القاديانيين اخذوا يهتفون بشعارات الاسلام . ورسالة الاسلام الخالدة . ويهتفون بان محمدا صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء والمرسلين .

اثناء عودتهم فوجئوا بخمسة الاف قادياني — على رأسهم مدير السكة الحديد وهو قادياني — يحملون مختلف انواع الاسلحة .. وقد تمكنوا من ايقاف القطار ... ثم انهالوا على الشباب المسلم ضربا وطعنا وتشويها .

واسفر العدوان القادياني على الشباب المسلم عن :

- مقتل عدد من الطلبة المسلمين .
- قطع السنة واذان سبعين — من الطلبة المسلمين .
- قطع الاعضاء التناسلية من بعض الطلبة المسلمين .
- الباقون جميعا جرحوا ولم يسلم منهم احد ابدا .

□ الجرحى رحلوا الى مدينة لايلبور للعلاج الا ان اطباء القاديانيين رفضوا اسعافهم وعلاجهم .

ولقد استعان المسلمون في تلك المدينة باطباء مسلمين من لاهور .

.. واتحاد الطلبة المسلمين ..

يسار بيانا حول .. الحادث

في يوم ٢٨-٥-٧٤م كان اعضاء اتحاد الطلبة المسلمين من لاهور ولائل بور في مخيم على نهر شناب الذي يبعد ميلا ونصفا عن ربوة مركز القاديانية وعندما نزلت مع بعض الاخوة لشراء بعض حاجيات الاكل من مدينة جنيوت التي تبعد ثلاثة أميال من مكان مخيمنا فوجئنا بأن السوق مغلق ، ولم نجد اي دكان مستعد ان يبيعنا اي شيء وعندما سألنا عن الخبر أخبرنا بأن القاديانيين قد ضربوا طلاب كلية الطب في مدينة ملتان اثناء مرورهم بالقطار في مدينة ربوة ، ونصحنا من مغادرة المكان لتأزم الحال ولاحظنا غضب الناس على هذا الحادث ، حيث تجمعهم علينا عدد غير قليل واخذوا يشيرون الينا بأننا ننتمي للقاديانية واننا ندرس في كلية ربوة ولكننا عندما أخبرناهم بأننا طلبة عرب قدمنا هنا للنزهة ذهبوا وتركونا . وقطعنا مخيمنا بعد أن قضينا يومين كنا ننوي المكوث أكثر ورجعنا الى لاهور ولائل بور لنرى الجماهير الساخطة وهي تحرق ممتلكات القاديانيين واليكم هذا التقرير .

٥٠٠٠ قادياني يهاجمون ١٥٠ طالبا في بلدة ربوة

قام يوم ٢٨-٥-٧٤م ٥٠٠٠ قادياني بمهاجمة ١٥٠ طالبا من كلية الطب في مدينة ملتان اثناء مرورهم بمدينة ربوة وهي مركز القاديانية في باكستان . وقد أصدر رئيس اتحاد طلبة كلية الطب في مدينة ملتان تصريحاً صحفياً وصف فيه كيف تم اعتداء القاديانيين على الطلاب فقال : عندما كان الطلاب مارين بمدينة ربوة (الى الاقليم الشمالي لنزهة دامت ثلاثة ايام) سأل أحد الطلاب مازحاً أحد القاديانيين فقال أين هي جنتكم - ومن المعلوم أن هناك مكاناً يسمى جنة البقيع يدفن فيها من تبرع بعشر ماله الى الحركة القاديانية) فعُصِب القادياني فنادى بعض رجال القاديانية

النظري لا يساوى شيئاً . ولا يحقق هدفاً .

لقد اوقد القاديانيون نيران الفتنة . ولا بد من اطفاء هذه النيران حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله . وعلى رابطة العالم الاسلامي واجب ضخّم في هذا الامر . وعلى الامانة العامة للمؤتمر الاسلامي بجدة . . واجب ضخّم كذلك .

ماجدوى مؤتمر القمة الاسلامي الذي انعقد بباكستان وما مصلحة المسلمين من وراءه . . اذا كان القاديانيون يعبثون بعقائد المسلمين ومصر باكستان ؟ هل كان مظاهر سياسية لدعم بوتو ؟

ان الاسلام اعز واكرم من هذه المظاهرات .

● ومن كتمان الحق ان نترك موقف حكومة باكستان دون نقد . فقد اتضح انها تماليء القاديانيين على حساب العقيدة الاسلامية الصحيحة . واتضح انها التزمت الصمت طوال هذه الفترة .

واتضح انها تسارع الى قمع تحرك النشاط الاسلامي المضاد للقاديانيين واتضح انها تمكن القاديانيين من اهم مرافق ومراكز الدولة وهي تعلم : من الذي انشأ القاديانية . . وتعرف ما هي ارتباطات القاديانيين ؟ .

ولتعلم حكومة باكستان : ان المسلمين الذين يحملون العقيدة السليمة في جميع انحاء العالم سيقفون مع اخوانهم المسلمين في باكستان وهم يخوضون معركة الفتنة القاديانية . ولا يمكن ان تجمع حكومة باكستان بين مآلئتها للقاديانيين وصداقتها لمسلمي العالم .

اما ان تختار القاديانيين الذين سيحرقون باكستان . . قباها بالمهمة التي اسسوا طائفتهم من اجلها .

واما ان تختار مسلمي باكستان والعالم الذين يحرسون على باكستان ويدعمونها بالعموم المادى والادبى لى يظل شعبها مسلماً قويا قادراً على مجابهة الخطر الهندوسي المتزايد . اما اللعب على الحبلين . . فلا !!

واخذوا يشتمون الطلاب ويقذفونهم بالحجارة وبعد مدة استأنف القطار سيره ونوى القاديانيون شرا بانفسهم للطلاب في حين رجوعهم من نزهتهم وعندما رجع الطلاب في صباح يوم ٢٩-٥-٧٤م لاحظ الطلاب ان هناك حوالي ٥٠٠٠ شخص يحملون مختلف الاسلحة والعصي وبدأوا بمهاجمة الطلاب فأخرجوهم من القطار بالقوة وانزلوا الضرب بهم حتى اغمى عليهم واختفى بعض الطلاب بين المسافرين الاخرين هذا وقد جرح عدد من الطلاب

رد فعل الطلاب على هذا الحادث

اقيمت الاجتماعات الاستنكارية لهذا الاحداث البشع من قبل طلاب جامعة البنجاب وجامعة الهندسة وكلية الطب للتنديد بالحادث . وقد قامت الحكومة باغلاق الجامعات

افتتاح مراكز

جمعية الاصلاح الاجتماعي

لتحفيظ القرآن الكريم

يسر جمعية الاصلاح الاجتماعي ان تعلن للجمهور الكريم عن افتتاح عدد من مراكز تحفيظ القرآن الكريم (مع دروس في التفسير والحديث والسيرة والفقه) في العطلة الصيفية لمدة شهرين اعتباراً من السبت ٢٥ جمادى الاولى ١٣٩٤ هـ (١٥/٦/١٩٧٤) ٠٠ الى الاربعاء ٢٦ رجب ١٣٩٤ هـ (١٤/٨/١٩٧٤) ٠٠

ويبدأ التسجيل والدراسة يوم السبت ١٥/٦/١٩٧٤ ٠٠ فعلى من يرغب من الطلاب والطالبات الالتحاق في المراكز تسجيل اسمائهم في المراكز الآتية ٠٠٠

(١) مراكز البنين

- ١ - مدرسة الارشاد الاسلامي - المباركية مدينة الكويت
- ٢ - مدرسة خالد بن الوليد - النقرة
- ٣ - مدرسة عمر بن الخطاب - خيطان
- ٤ - مدرسة المثنى - الفروانية
- ٥ - مدرسة عبد العزيز العتيقي - الصليبيخات
- ٦ - مدرسة المعري - الفحيحيل
- ٧ - مدرسة ام عمار - الاحمدى
- ٨ - مدرسة المعتصم - الجهراء
- ٩ - مدرسة العمريه - العمريه
- ١٠ - مسجد ناصر الصباح - السالمية
- ١١ - مسجد شعيب - فيلكا
- ١٢ - مسجد عيسى العجيل - خيطان الجديد
- ١٣ - مسجد حمزة - الرميثية
- ١٤ - مركز شباب الفحاء - الفحاء
- ١٥ - مركز شباب الشاميه - الشاميه
- ١٦ - مركز شباب القادسية - القادسية
- ١٧ - مركز شباب الدعيه - الدعيه

(٢) مراكز البنات

- ١ - مدرسة زبيدة - حولي
- ٢ - مدرسة الفحيحيل المتوسطة للبنات - الفحيحيل
- ٣ - مدرسة الفروانية الابتدائية للبنات - الفروانية

والكليات وتأجيل الامتحانات لوقت غير محدود وتم اعتقال بعض الطلاب من بينهم الرئيس السابق لاتحاد طلبة جامعة البنجاب جاويد هاشمى .

رد فعل الجماعة الاسلامية بباكستان

خطب الاستاذ طفيل امر الجماعة الاسلامية في الذين هرعوا لاستقباله في مطار لاهور حيث كان عائداً من رحلته الى بعض البلدان العربية فقال: ان على الحكومة ان تحل هذه الحركة وان تعلن انها اقلية غير مسلمة . كما انه استنكر تواطؤ الحكومة مع القاديانية وطالب بعزلهم من الوظائف الحكومية الحساسة . وقال ان على السيد بوتو ان يعلم ان حركة الجيش الاخيرة كان وراءها القاديانيون . كما قامت الجماعة الاسلامية بتنظيم الاجتماعات والمظاهرات الاستنكارية كما انهالت البرقيات من مختلف مكاتب الجماعة على رئيس الوزراء بوتو مستنكرين فيها هذا الحادث البشع .

رد فعل خطباء المساجد

قام خطباء المساجد يوم الجمعة الموافق ٣١-٥-٧٤م في جميع مدن اقليم البنجاب باستنكار حادث ربوة وطالبوا الحكومة اعتبار هذه الفئة فئة غير مسلمة وطالبوا بحل نشاطها كما حذروا الشعب من التعامل معهم وطالبوهم بمقاطعتهم اقتصادياً واجتماعياً .

ما زال الشعب في غليان رغم رجال الشرطة التي تجوب الشوارع محافظة على ارواح وممتلكات القاديانيين من ايدي الشعب الساخط وقد اعلن اخيراً منع النجول في مدينة لائل بور وكوجرانواله ورحيم يارخان . وقد طالب البروفسور غفور احمد احد اعضاء الجماعة الاسلامية في البرلمان المركزي اليوم مناقشة الحادث في مجلس البرلمان .

اتحاد الطلبة المسلمين

لاهور - باكستان



مجلس الأمة

عقد مجلس الأمة جلسته العادية يوم السبت ١٨/٥/١٣٩٤ الساعة التاسعة والنصف وناقش المجلس مشروع قانون الإسكان . ورفعت الجلسة الساعة الواحدة والنصف . هذا وقد عاد المجلس الى جلساته - الروتينية - مع فقدان النصاب وتمييع القضايا المدروسة ، يرافق ذلك تعطيل مشاريع القوانين المتراكمة في المجلس والتي ينتظرها المواطنون بفارغ الصبر .

ندوة صحفية لوزير التربية

عقد وزير التربية مؤتمرا صحفيا في قاعة الاجتماعات بمبنى وزارة التربية حضره السيد يعقوب الفنيم وكيل الوزارة والوكلاء المساعدون ومندوبو الاذاعة والتلفزيون ورجال الصحافة .

وقال الوزير ان الحكومة تدرس حاليا موضوع مساعدة المدارس الخاصة . وقال ان كلية الطب ستكون جاهزة مع بداية عام ١٩٧٦ وكلية الهندسة عام ١٩٧٥ .

واشار الى عدم اطمئنان الوزارة لابتعاث طالبات الى الخارج وجاء هذا بعد زيارة عبد الله مفرج وكيل الوزارة المساعد الى امريكا لدراسة الوضع الطلابي هناك وقررت الوزارة عدم ارسال الطالبات لان الوقاية خير من العلاج .

وذكر ان عدد الطلاب في الكويت ١٧٠ الف طالب وتحدث الوزير عن نسب النجاح في المواد المختلفة . هذا وسوف تقدم المجتمع دراسة عن مناهج وزارة التربية وما لديها من ملاحظات في عدد قادم .

مسيلة بيتش .. تهدم الاخلاق من اجل الربح الحرام !!

والسحت مرتع وخيم .
● انه ليس من المروءة ان تسخر نعمة الله في معصية الله .. وكمن من اناس تجاهلوا هذه الحقيقة .. فاستدرجهم الله من حيث لا يعلمون
● ثم ماذا يقول اصحاب مسيلة بيتش للشعب الكويتي المسلم في الانتخابات .

هل سيضعون الراقصات الهنديات ضمن برنامجهم الانتخابي . لقد بلغ الشعب مرحلة من النضج تمكنه من محاسبة المخطئين والمستحقين بقيمه وأخلاقه .. في تحديد المواقف أثناء الانتخابات فهل يدرك اصحاب مسيلة بيتش كل هذا ام ان الربح الحرام يفقد بعض الناس .. الرؤية ؟

في غير اكرات بدين الامه واخلاها تستمر مسيلة بيتش في الدعوة للفساد . وتواصل هدم الاخلاق من اجل الربح الحرام . فقد أعلنت واستجلبت الراقصات الهنديات « ١٦ راقصة » وقالت في صدر اعلانها المنكر « مفاجأة لعشاق الرقص » .

لقد استمر اصحاب هذه المؤسسة هذا النوع من العمل السيئ والمؤذي الى افساد الناس .

وهذا اتجاه وخيم العقبي
● فالمسلمون لا يرضون بهذا المسلك ابدا .. والكلمة في هذا البلد للمسلمين لا لاصحاب مسيلة بيتش .
● والمال الملوث بالحرام .. انما هو طعام غير شريف .. انه سحت ..

وزارة التربية تشهد ابتعاث البنات لأمريكا .. محفوف بالمخاطر

في الندوة الصحفية التي عقدها وزير التربية والرئيس الاعلى للجامعة السيد جاسم المرزوق يوم السبت الماضي .. قال الوزير : ان ابتعاث البنات لأمريكا امر غير مأمون واذاف : ان مسؤولا كبيرا في وزارة التربية قد تفقد احوال الطلبة الكويتيين في امريكا وافاد بأن ابتعاث البنات للتعليم في امريكا شيء خطر وسيء العقبي . وهنا أحال الوزير بقية الاجابة الى المسؤول المذكور وهو السيد عبد الله المفرج . وكانت اجابة المفرج واضحة وقوية وقال :

لقد قمت برحلة تفقدية الى امريكا .. ومن خلال دراستي للوضع على الطبيعة .. ومن خلال افادة الطلاب والطالبات والمشرفين تبين ان ابتعاث بناتنا الى امريكا امر غير سليم . وسياسة ينبغي ايقافها لان النتائج التي لمستها تؤكد ان وضع بناتنا هناك محفوف بشتى الاخطار .

وقال : نحن نثق بطالباتنا وفتياتنا . ولكننا لا نثق بالاجواء والظروف التي تحيط بهن في الولايات المتحدة الامريكية .

هذا وقررت الوزارة عدم ارسال الطالبات لان الوقاية خير من العلاج .



سينما السيارات

إصرار
على
الفساد..
أم ادعاء
أجوف
بالتقدم
؟؟

هذا الادعاء الشكلي الصغير ؟ ان
التخلف في الادارة والتنظيم . والعلم
والتكنولوجيا لن تزيله ارنال
السيارات الواقعة أمام شاشة
السينما .

ان الكويت اذا اراد أن يسبق ..
فليكن ذلك في مجال العلم . وتنظيم
البلد وتوجيه المال توجيهها حسنا .
ليكن ذلك في مجال الخلق .. اي
باقامة توازن روحي ومادي بين
أخلاق الدين . ورفاهية المال .
وبذلك يقدم الكويت نموذجا فريدا
وقدوة حية للعالم .. قدوة تقنع
الناس - بالمثال الواقعي الحي - بأن
النهضة الخلقية لاتعني خراب الارض
.. وأن النهضة العمرانية لا تعني
انهيار الاخلاق .

قدوة تقنع العالم بأنه نعم المال
الصالح للبلد الصالح .

يقولون : لا ضرر .. نحن نقيم
سينما السيارات وغيرها .. وأنتم
تنتقدون فحسب !!

لا .. الامر ليس بهذه السهولة ،
فاننا لسنا في سباق على العناد أو
تنفيذ الاراء حتى وان كانت مخطئة .
ان القضية تهم البلد . والموقف
يقتضي أن نواصل النقصد ما دام
المخطئون يواصلون خطاهم .

ان المنكر يظهر في كل عصر وجيل
نعم : ولكن استمرار المنكر خطيئة
خطيرة

وأخطر منها تحويل المنكر الى
معروف !!

اننا في سفينة واحدة .. ولا بد
من كف الذين يريدون خرق السفينة
حتى لا يلف الفرق المجتمع كله .

رغم التنبيه والتحذير افتتحت
سينما السيارات وكان التحذير
ينبعث من ثلاثة اعتبارات واقعية .
● ان هذه السينمات تزيد عدد
الجرائم . وتشر جو الاجرام بين
الناس بسبب المشاهدات التي تجري
بين المشاهدين .. هذا يصفر . وذلك
يدق نكير سيارته . وهذا يعاكس
أمرأة . وهكذا .. ومن هنا يبدأ
الشغب ثم يتحول الى جريمة .

● ان هذه السينما تيسر وسائل
الفساد للناس . فالاثارة الجنسية
في الشاشة تنصب على من في
السيارة مباشرة . والاثارة حين
لا تجد الفرصة المناسبة تكبت أو
تتبخر .. أما حين يسهل لها الطريق
في سيارة مغلقة ومظلمة فانها تتحول
الى فساد غليظ .

● انه لهذه الاسباب وغيرها أحجمت
معظم الدول في العالم ومنها
بريطانيا عن انشاء هذه السينمات .
ولهذه الاسباب وغيرها أحجمت
كل الدول العربية عن انشاء هذا
النوع من أوكار الجريمة والفساد .
تجاهلوا هذه التحذيرات ..
وفتحوها .
لماذا ؟

هناك سببان وراء هذا الاصرار
□ الرغبة في الفساد والافساد
□ الادعاء بأن الكويت سبق الدول
العربية وسبق دولا أوربية في هذا
المضمار .

لنحسن الظن ونرجح الاحتمال
الثاني ..
ولكن .. ماذا يستفيد الكويت من

اتحاد نسائي في دولة الامارات أسس سليمة .. ومحاذير

جدا أدركنا الواجب الملقى على عاتق الاتحادات النسائية .

□ وأمامها واجب المساهمة الجادة الدائب في مكافحة أوباء الفساد في المجتمعات فالحقيقة ان الضحية الاولى للفساد هي المرأة .

ضحية الخمر والسكر هي المرأة . فالرجل السكران يفسد جو البيت بسكره وتلف أعصابه .

وضحية القمار هي المرأة . فالرجل القمار يضع ماله ومال اولادها على موائد القمار .

وضحية السهر والرقص والمجون هي المرأة .. فالرجل الذي يقضي ليله في السهر يهمل زوجته .. والرجل الذي يفرق في السرقة والمجون يفعل ذلك على حساب سعادة زوجته وعلى حساب أعصابها .

هناك واجبات كبيرة ومتنوعة أمام الاتحادات النسائية .

ولا يمكن أداء هذه الواجبات الا اذا قامت الاتحادات على أساس سليم والا اذا مارست عملها بوسائل سليمة .

ومن هذه الوسائل والاسس الابتعاد عن تقليد الاتحادات النسائية القائمة والتي تركت واجباتها الاساسية لتدخل في معركة وهمية مع الرجل وكأنهما عدوان لدودان .

ومن هذه الوسائل والاسس وقاية الاتحادات النسائية من النساء اللواتي يدخلن الاتحادات لدفعها في اتجاه الحياة الفرية .. ومع الاسف ان نساء كثيرات من بلدان عربية معروفة يقمن بهذا الدور .

ومن هذه الوسائل والاسس الارتباط الوثيق بتاريخ وحياة امهات المؤمنين والصحابيات الجليلات .. والمسلمات اللاتي قمن بأجبهن خير قيام عبر عصور تاريخنا .

والعلم والخلق .

والصراحة تقتضي ان نقول : ان هذه الاجيال التي فشلت في حمل الرسالة وأداء الامانة . كان وراءها امهات فاشلات في الاساس .

□ وأمامها واجب تثقيف وتعليم بنات جنسها . فالمرأة الجاهلة تجعل البيت يمشي بجناح واحد او يتنفس برئة واحدة او ينظر بعين واحدة !! فاذا علمنا ان نسبة التعليم بين نساء المنطقة منخفضة

انشيء في دولة الامارات العربية المتحدة اتحاد نسائي برئاسة عقيلة الشيخ زايد بن سلطان رئيس دولة الامارات .

وميدا تكوين جمعيات واتحادات نسائية مبدا سليم . وفكرة هادفة . فأمام المرأة العربية المسلمة واجبات كبيرة ومتنوعة

□ أمامها واجب دراسة وبحث افضل الوسائل لتربية اجيال مسلحة بالدين

خطوة موفقة وسنة حسنة

وافقت حكومة اتحاد الامارات العربية المتحدة على انشاء وزارة للشؤون الاسلامية والاوقاف في دولة الامارات . ومن البشائر ان بدأت الوزارة عملها بخطوة موفقة فقد تقدم وزير الشؤون الالامية والاوقاف في دولة الامارات الاستاذ ثاني بن عيسى بن حارب بمشروع ببناء وهادف . يقضى بفتح مدارس لتحفيظ القرآن الكريم وتعميمها في جميع الامارات . وقد اعتمد لهذا المشروع ما يعادل مليوناً ونصف مليون دينار كويتي .

هذا استهلال موفق وبداية طيبة . وسنة حسنة نرجو ان يثيب الله القائمين عليها وان يجزيهم عن القرآن الكريم خيراً . كما نأمل ان تخطو بلدان الخليج .. بل بلدان العالم الاسلامي خطوة مماثلة . فان القرآن العظيم هو وحده الوحي المحفوظ . وهو حياة الامة ومجدها وعزها .

لماذا كل هذه الأموال للبنان؟

أموال المسلمين .. ليست لتطهرني النصارى

سري

٨٥ ألف قسيس يعدون الان -
في لبنان - ويجهزون تجهيزا كاملا
بقصد هجوم شامل على الاسلام
تحت المظلة الامريكية الجديدة
وتطويقا لحركة الانتعاش الاسلامي

والاكراد كذلك حرما الجنسية
ومن حقوق المواطنة .
فهل هذه حال تدعوكم الى دعم
لبنان ماليا وبسخاء غريب ؟!
ان هذه الاموال ملك للشعوب
الاسلامية . فلا ينبغي ان تسخر
لخدمة الذين يكيدون للمسلمين .
ان كان ثمة دعم معقول - نقصد
ان يكون معتدلا - وغير مبالغ فيه -
فيجب ان يكون مشروطا بانصاف
المسلمين .

بأي حق .. بأي منطق .. بأي
قانون .. يحتكر المارون رئاسة
الجمهورية ؟
بأي حق .. بأي منطق ..
يحتكرون قيادة الجيش ؟
على أي اساس يؤخر المسلمون ..
ويقدم النصارى ؟
اننا نطالب بتجنيس عرب وادي
خالد .

ونطالب بتجنيس الدناشة .
ونطالب بتجنيس الاكراد .
ونطالب بحكام الخليج بايقاف
المساعدة للبنان حتى تحسن اوضاع
المسلمين او ان تكون المساعدة
مشروطة بتحسين اوضاع المسلمين
وانصافهم .

بالغاء قواعد اللغة العربية واستبدالها
بالعامية .. محاربة منهم للوسيلة
التي يفهم بها القرآن الكريم .
وهذه الحملة دفعت مجمع البحوث
الاسلامية في القاهرة في الايام القليلة
الماضية الى استنكار الحملة اللبنانية
على لغة القرآن الكريم .
فلماذا يدعم لبنان بكل هذه الاموال ؟
أهى مكافأة على اضهاد المسلمين
.. أم جائزة على محاولات محو لغة
القرآن ؟

ان الاوضاع محزنة جدا في لبنان .
● الصليبي يأتي من أي مكان فيجد
كافة التسهيلات .. الوظيفية ..
والجنسية والجواز .. ومختلف انواع
الرعاية .

● لكن عرب وادي خالد - وهم
اعرق وجودا في لبنان من معظم
متصدرى ساحة السياسة والسلطة
- فقد حرمت عليهم السلطات اللبنانية
الصفة اللبنانية . وحرمتهم من
الجنسية .

ورغم المطالبة المستمرة فان تعصب
السلطة لا يزال مصرا على حرمانهم
من حقوقهم .
والدناشة في منطقة الهرمل
مازالوا بلا جنسية .

ذهل الناس في العالم العربي من
حجم الاموال التي قدمت للبنان في
الايام القليلة الماضية .
ومصدر الذهول ان هذه الاموال
اغدقت على لبنان .
● في اجواء التسوية السلمية ..
وفي غمرة أحداث تتجه الى تصفية
القضية برمتها .
ومما زاد ذهول الناس ودهشتهم
ان هذه الاموال قدمت للبنان تحت
شعار « الصمود » في المعركة .
أي معركة .. وأي صمود ؟!!
الانزال في مرحلة المتاجرة بالمعركة
والصمود ؟!!

الشعار المناسب هنا هو :
« اعزف .. واحصل على اكبر قدر
من الاموال قبل الفصل الاخير من
رواية التسوية » .

● والامر الثاني الذي اذهل الناس
ان الاموال تدفقت على لبنان في نفس
الوقت الذي صرح عدد من زعماء
مطرفي النصارى بأن لبنان وطن
قومي للمسيحيين !!

فقد نشرت بعض الصحف العربية
تصريحات لهؤلاء المتعصبين تنفج
بالتعصب والنيات الشريرة ضد مكانة
المسلمين في لبنان .

يقولون هذا : بينما وجود المسلمين
في لبنان اسبق واقدم من وجود
النصارى .

ويقولون هذا :: بينما نسبة
المسلمين اعلى بكثير من نسبة النصارى
فقد بلغت نسبة المسلمين التقديرية
٦٧٪ من مجموع السكان .

ونقول تقديرية لان تعصب القوم
اعماهم عن استخدام وسائل العلم
فرفضوا باصرار واستمرار اجراء
احصاء دقيق عن عدد سكان لبنان .

● وتدفقت الاموال على لبنان في
الوقت الذي اشتدت فيه حملة سعيد
عقل وفريقه على اللغة العربية فطالبوا

دمشق :

وصل يوم السبت ١٨/٥/١٣٩٤ الى دمشق السيد عمر السقاف وزير الدولة السعودي للشؤون الخارجية . وقابل الرئيس السوري حيث يحمل اليه رسالة من الملك فيصل . في حين يقوم عبد الحليم خدام بزيارة للسعودية والكويت وبقيّة منطقة الخليج ، عارضا على المسؤولين فيها تفاصيل اتفاقية فك الارتباط .

الرباط :

زعمت احدى الصحف ان الحسن الثاني ملك المملكة المغربية قد سمح لمخرج فيلم محمد رسول الله باستئناف العمل في الفيلم وتصوير المشاهد التي تقرر تصويرها في المملكة . وكان الفيلم قد توقف اكثر من اسبوعين نتيجة احتجاج المنظمات الاسلامية وكبار علماء المسلمين وتدخل الزعيم المغربي علال الفاسي رحمه الله . والمهم نريد تأكيد الخبر الذي نشرته احدى الصحف هل هو صحيح ؟! واذا كان صحيحا ماهي وجهة نظر المغرب ؟!

ونرجو ان لا يكون ذلك صحيحا !!

الرياض :

قام الامير فهد بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء السعودي ووزير الداخلية . بزيارة للولايات المتحدة الامريكية ، وجاءت هذه الزيارة بعد زيارة القاء والتقاءه بالرئيس المصري .

وعلقت الاوساط السياسية اهمية كبرى على هذه الزيارة وصرح الامير فهد حسبما نقلته وكالات الانباء وبعض المجلات ان الزيارة .

من اجل ان تتبع امريكا سياسة عادلة وبناءة مع العالم العربي ، وانه سينذل جهدا لتعديل قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ من اجل القضية الفلسطينية ، وموضوع الاغارات اليهودية على جنوب لبنان .



المسألة ..

ليست جسدا

في آخر صفحة من ملحق القبس ٧٤/٦/٣ صور مقصود بها اغراء الشباب الباحث عن مثل هذه الصور على الاستمرار في شراء القبس . ونشر الصور العارية لمثل هذا الغرض التجاري فلسفة تتبناها بعض الصحف وتعتبر نشر مثل هذه الصور وسيلة لترويج الصحافة وبالتالي الحصول على الكسب المادي وفي هذا الامر مغالطتان .

الاولى : ان هذا الامر ان جاز في بلاد تبني في حياتها مذاهب مادية وتعتبر كل وسيلة تؤدي الى كسب مال مهما كانت مادامت تستطيع الافلات من عقوبة القانون فهي مشروعة حتى ولو كانت متاجرة بالاجساد نفسها .. ان جاز هذا في تلك البلاد فانه لا يجوز في بلادنا الاسلامية لان المسلمين لا يجدون للوصول الى الغايات المشروعة الا الوسائل المشروعة ، وشرعية الغايات والوسائل تتحدد بكلام الله الذي لا ياتي الباطل من بين يديه ولا من خلفه .

الثانية : ان اي خطأ يرتكب في وسائل الاعلام - والصحافة من اهمها - لا يعتبر خطأ شخصيا لايهم الا صاحبه لان هذه الوسائل تحملت مسؤولية التوجيه والارشاد وهي مسئولية كبيرة تتحكم في صياغة عقل الامة وتكثيرها وتقودها الى الخير او الى الشر . ومن هنا كان اي خطأ ترتكبه الصحافة خطأ كبير وله آثار واسعة تشمل كل مكان تصل اليه الصحيفة .

اذن فمن الخيانة ان نحاول الترويج لصحيفة عن طريق اثارة الشباب واغوائهم ودفعهم الى الانحراف ومن بعد الانحراف التشرد والضياح . ان هذا انحراف برسالة الصحافة

التي وجدت من اجلها ونحن نرجو للزميلة القبس الا تستمر في هذا الانحراف ، وان تبحث عن وسائل نافعة للشباب ومجدية للامة تستطيع عن طريقها ان تروج لنفسها وان تعاون في جلب المنفعة والخير لهذه الامة ثم ان الترويج لاي سلعة - صحافة او غيرها - عن طريق جسد المرأة امتهان لانسانية المرأة واذلال لها وحط من كرامتها لان جسد المرأة وعاء لعقلها وروحها وذوقها وفكرها وعلمها وابرار هذا الوعاء والتركيز عليه الغاء لكل ما عداه وتصوير للمرأة الانسانية كانها تماثيل من الشمع الميت .

وان من اقدس واجبات الجمعيات النسائية التي تبحث عن نصر للمرأة ان تتبنى الدفاع ضد استخدام جسد المرأة كسلعة لترويج البضائع وان تثور ضد اي وسيلة من وسائل الاعلام التي تستخدم جسدها للاعلان عن السلع وللجمعيات النسائية ان تثور ضد أي تاجر يستخدم في اعلاناته جسد المرأة وان تدعو لمقاطعة بضائعه .

انها قضية انسانية تثور لها كل ام شريفة وكل زوجة فاضلة وكل فتاة عفيفة كريمة كما يثور لها كل رجل حر غيور .

بقلم: الأستاذ أحمد لطفي عبد اللطيف

الولاء للأعداء وأسبابه

عصر - حاشا الدولة الإسلامية -
تلجأ الى ذوي الاخلاق الفاسدة
وتستعملهم على شعوبهم وتمد لهم
حبل الفساد على غاربه ، وفي البلاد
العربية تعتبر مسألة الاخلاق مسألة
حساسة للغاية ، فالحاكم او القائد
لا يريد ان تفتضح اخباره اللااخلاقية
لدى شعبه فيلجأ الى شدها بكل
وسيلة ، ومن ضمن هذه الوسائل
تمرير مصالح الاعداء وتقديمها على
كل مصلحة نظير سكوتهم وتسترهم
على فضائحه .

ان القادة اللااخلاقيين هم الذين
أهدوا اعداءهم الانتصارات المتوالية
منذ انحيازهم لاعداء الدولة العثمانية
وحتى هزائم ١٩٤٨ ، ١٩٥٦ ،
١٩٦٧ م .

ثالثا : اختلاف الدين . لقد
سيطر الاسلام على بلاد شاسعة
قرونا طويلا ، واعطى اتباع الديانات
الآخري كل الامتيازات ، ولكن هؤلاء
لم يرقهم ان يروا الاسلام يسود
ويحكم فراخوا يتصلون بالدول التي
تدين بدينهم ومنحوها ولاءهم المطلق
وخانوا الدولة التي يعيشون فيها ،
لذا فقد انتشر مثل هذا الولاء لدى
اتباع الديانات المختلفة ، وقد اتبع
هؤلاء طرقا شتى في حرب الاسلام
ودولته ، من اخبثها تأليف الاحزاب
السياسية في العصر الحديث واغراء
الشباب المسلم بالانضمام اليها تحت
شعارات براقة ، ولو تبعنا أسماء
زعماء الاحزاب في الدول العربية اليوم
لمرت معنا أسماء مثل ميشيل وجورج
وانطون ، ولادرنا مصداق ماقول .
رابعا: الزواج بالاجنبيات : للمرأة
مكانة كبيرة في نفس زوجها ، وكثير
من الأزواج لزوجاتهم كلمات مسموعة
لديهم ، بل ان كثيرا من القادة تعتبر
نساءهم مستشارات لهم ، لذا كان
تزوج القائد أو المسئول من اجنبيات
سببا في اضطراب حكمه ، ثم تقديمه
مصالح قوم زوجته حتى يصل الامر
الى تقديم مصالحهم على كل مصلحة ،
بل ان كثيرا من القادة لجأوا الى
انسابهم الكفار لينصروهم على
اخوانهم المسلمين في نزاعاتهم على
الحكم ، وكثيرا ما جر هذا الى ضياع
البلاد من ايدي المسلمين ، ودارس

هذا النوع من الزعماء منذ الجاهلية ،
وان أسباب هذا الداء الخبيث تكمن
فيما يلي :

أولا : التهافت على كرسي الحكم
من ذوي النفوس الضعيفة ، اذ لو
درسنا مثلا حالة الموالات في
الفساسنة والمناذرة في العصر الجاهلي
لوجدنا ان تهافت ملوكهم على الحكم
كان السبب الرئيسي الذي دفعهم
الى موالات الفرس والروم ، وقد
دفعهم هذا الولاء الى حروب طاحنة
فيما بينهم ، وما يوم حليلة بسر (١) !
وقد كان ملوك الفساسنة والمناذرة
العوبة في ايدي اسيادهم ، يقتلون
من يقتلون ، ويملكون من يريدون
ويعزلون من يشاءون .

ومثل آخر من القرن الثامن عشر
الميلادي ، ظاهر العمر ، الذي
ارتقى في احضان الروس نائرا على
العثمانيين باحثا عن كرسي الحكم ،
فساعده الروس بسفنهم الحربية
فاحتل صيدا وأعلن تمرده فماذا كان
من شأنه بعد (٢) ؟!!

ومثل ثالث محمد علي في مصر ،
استقل بها عن الدولة العثمانية
بمساعدة الانجليز ، وكان من ضمن
الثمن الذي دفعه لقاء وعد بتزعّمه
على مصر والبلاد العربية القضاء
على الدولة الإسلامية الفتية التي
أقامها المصلح الكبير محمد بن عبد
الوهاب في نجد ، ثم السماح لليهود
باقامة مستعمرة لهم في فلسطين
فاقاموا مستعمرة « مونت غيبري » (٣)
ثانيا : الانهيار الخلقي ، لم يعرف
تاريخ الامة العربية موالات أسوأ من
موالات ذوي الاخلاق المنهارة ، فالدول
الكبرى التي تتحكم في العالم في كل

يطلق كثير من الناس كلمة « عميل »
على قائد أو وزير أو أي شخص ذي
شأن ويريدون بها ذمه واتهامه
بخيانة بلاده بتقديم مصالح دولة ما
على مصلحة بلاده .

ولو أردنا استقصاء المعنى اللغوي
لهذه الكلمة لما وجدنا لها في المعاجم
هذا المدلول الخاص ، وإنما يرد
معناها في المعاملة الخالصة اكانت مع
اصدقاء أو اعداء ، والتعامل مع العدو
قد لا يكون بالضرورة خيانة ، اذ ربما
كان لمصلحة البلاد .

فماذا نطلق اذن على اولئك
الاشخاص الذين يختانون اوطانهم
وانفسهم بتقديم مصالح اعدائهم على
مصالح اوطانهم ؟

ان التدبر في آيات القرآن الكريم
يهدينا الى ان الكتاب الحكيم استعمل
لمثل هذه الحالة كلمة الموالات :
« يا ايها الذين آمنوا لاتتخذوا عدوي
 وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالموادة » ،
« يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا
اليهود والنصارى اولياء ، بعضهم
اولياء بعض ، ومن يتولهم منكم فانه
منهم ، ان الله لا يهدي القوم
الظالمين » .

فالذين يقدمون مصالح اعدائهم
على مصالح اوطانهم ويرتكبون مثل
هذه الخيانة هم اولياء الاعداء واولياء
الكفار واولياء الاستعمار .. الخ ،
وواحدهم ولي كذا وليس عميلا كما
يقولون .

ولكن هل عرف العرب موالات العدو
حديثا ، ام هو داء فيهم قديم ؟ وهل
لاتنتشر هذه الظاهرة من أسباب حتى
نبينها كي يسهل علاجها ؟
نبادر الى القول بان العرب عرفوا

مفهوم الاسلام

للحضارة

اتساقا مع نظرة الاسلام المختلفة المتباينة عن كل ما عداها للانسان والكون والحياة ، وتبعا لتفرده بقيم انسانية معينة تصورا وسلوكا كأشمل ما يكون .

تبعا لكل ذلك كان من النتائج المنطقية أن يتفرد الاسلام بمفاهيمه ومصطلحاته وتعريفاته لكل من الانسان والكون والحياة جميعا .
وحيث لم تكن نطقن لهذه الحقيقة أو نخدع فيها كانت تترى علينا المصطلحات والتعريفات تشوب علينا عقيدتنا وتخلط علينا أمرها وتضعها بين غلالات كثيفة من الشعارات والرايات خاوية على عروشها .. خالية من كل من محتوى ومضمون .. جوفاء لا تحمل نص عقيدتنا ولا روحها .

تعريف الحضارة :

ومن منطلق هذه النظرة المتفردة للاسلام المتميزة وجودا وحيزا ، ينبغي علينا أن نعرف الحضارة حتى تكون على بيئة فلا تشتبك علينا المسالك أو تتفرق بنا السبل فيكون أمرنا فرطا .

أن تعريف الاسلام للحضارة إنما هو تحقيق خلافة الانسان في الارض ، أنه تحقيق الخلافة بكل ما تحمل هذه الكلمات من معاني ثره ومدلولات واسعة في حيز التعريف الاسلامي المتميز دوما وأبدا .

تاريخ الاندلس لا ينفك يمر على أمثلة لما نقول ، أوضحها في موقف عثمان ابن أبي نسعة الذي تزوج من الاميرة «لبيجيا» ابنة دوق «أكيتانيا» في شمال الاندلس ففتن بجمالها ، وكان عثمان واليا لعبد الرحمن الفافقي أمير الاندلس على سردانة في جبال البرانية ، ولما أمره الفافقي بفزو دوق أكيتانيا والد زوجته رفض ، وأبلغ الدوق بما نواه عبد الرحمن حتى يستعد له ، فكان جزاؤه على خيانتة هذه القتل وبئس المصير (٤) ولقد أدركت بعض الدول حديثا خطر هذه الظاهرة فلجأت الى سن القوانين التي تمنع المسؤولين فيها من الزواج بالاجنبيات وذلك حفاظا على مصالح البلاد وأسرارها !

خامسا : ضعف الوازع الديني :
أن ديننا الحنيف ربى أبناءه على العزة والاباء ، فمن المستحيل أن تجد مسلما متفهما لدينه يواد من حاد الله ورسوله ولو كانوا أولي قربى ، ولكن عندما بدأ الوازع الديني يضعف لدى القادة والحكام ووجدنا من بينهم من يجهل أبسط أمور دينه ، ثم وجدنا من بينهم من يمنع الزكاة وانتهك حرمة رمضان وترك الصلاة ونكل بدعاة الاسلام ، وجدنا من بينهم أولئك الذين بزوا غيرهم في منح ولأثم لعدوهم ، وأمثال هؤلاء في عصرنا أوضح من أي عصر مضى .
وبعد أن الضمانة الوحيدة لاستقامة القائد وعدم انحرافه هي التمسك بالمبادئ الاسلامية العظيمة ، وأن عظمة هذه الامة منوطة بدينها الحنيف ، فلا عزة لها ولا كرامة ولا نصر الا به وبرجاله الاوفياء المخلصين .

(١) يوم حليلة من الحروب الطاحنة بين النازدة والفساستة من أجل اسيادهم الفرس والروم ، ولهول هذه الحرب ضرب بها المثل فقيل : وما يوم حليلة بسر !

(٢) تاريخ العرب لمحمد القيوري ص ٢٧
(٣) المجاهدون في معارك فلسطين لمحمد طارق الافريقي ص ١٠
(٤) غزوات العرب في فرنسا لشكيب ارسلان ص ٩٨



يجب قبل أن نمضي أن نتوقف برهة .. نتمتع في حدث تاريخي جليل .. كانت له انعكاساته المؤثرة في هذا التعريف .. ذلك يوم أن قال سبحانه وتعالى بخلافة الانسان له في أرضه أمام الملائكة الطاهرين .. بل حاجهم في ذلك لما رأى من قولهم .. « أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك » .. فقال « أني أعلم ما لا تعلمون » والزهم الحجة حين عرض عليهم الاسماء فلم يحسروا جوابا « قالوا سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا .. انك أنت العليم الحكيم » .. تلك الاسماء والمصطلحات التي

بقلم : الأستاذ فيصل عبد العزيز

أهلت الإنسان لهذه المسئولية الخلية « الخلافة في الأرض » بما أولاه الله سبحانه وتعالى من الاء ونعم وبما حباه من ادراك وتعقل .. وبما وضع فيه من قدرات مختلفات .. هائلة تؤهله لمنصب الخلافة .. وهكذا كانت شهادة الله سبحانه وتعالى له هي « شهادة التأهيل » لتسبم هذا المنصب .. ليحقق خلافته في أرضه يسخر في ذلك كل قدراته الجسمانية والعقلية والروحية جميعا .. معا .. لبنى الحضارة المتكاملة وليؤدي الرسالة « انا عرضنا الامانة على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها .. واشفقن منها ، وحملها الإنسان انه كان ظلوما جهولا » .

هي الامانة التي أشار إليها ذو الجلالة .. انما هي الخلافة في الأرض .. بحكم ما أهله الله لها .. وهذه الخلافة هي عين تعريف مصطلح الحضارة الحقيقي المتكامل يعرضه سبحانه في محكم تنزيله .. ويصرح به امام ملائكته المقربين ويلزمهم الحجة في ذلك حين يلمحون أنهم أحق بذلك المقام الكريم .. « ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفجيلا » .

هذا هو تعريف الحضارة المتكامل معنى ومبنى .. المتسق مع القدرات التي وضعت في الإنسان روحه وعقله وحججه .. المتناسق مع قدرات الأرض وامكاناتها الثرية .. الموصل أخيرا الى تكريم بني آدم .. والى تحقيق خلافته في أرضه .. سبحانه وتعالى .

« المجتمع الاسلامي يحقق الحضارة »
كان من الطبيعي أن يكون المجتمع الاسلامي هو المجتمع الذي يتاح له - وله وحده - أن يحقق معنى الحضارة بصورتها المتكاملة النابعة من منهج الله الذي يحكم - فعليا - هذا المجتمع .. النابعة من اقرار

الوحدانية فيه « بصورها : الالهية والربوبية والحاكمة » تلك الصورة التي صاغها الله في كتابه الكريم وصفها « الخلافة » .. ذلك لان الخلافة لن تتحقق في هذه الصورة التي ارادها الله الا بتوحيده واقرار منهجه اقرارا واقعيا في حياة الإنسان وفي المساحة الأرضية التي يخلق فيها .

وانه لخلق بنا ان نوضح حقيقة من الحقائق التي تجعل المجتمع الاسلامي مجتمعا قائما بذاته .. متفردا في كيانه .. تبعا لانه متفرد في مهمته القائمة عليه .. هذه الحقيقة السامية هي أن الحضارة بصورتها المتكاملة التي يحققها بها المجتمع المسلم لا تستطيع قوة في الأرض مهما أوتيت من أسباب الجبروت والسلطان المادي أن تهزمه بالصورة الحقيقية لكلمة « الهزيمة » أو أن تنتصر عليه بالصورة الواقعية لكلمة « الانتصار » .. لان مدلولي الهزيمة والانتصار مختلف تماما في الحس الاسلامي . لا .. قد يتقوض كيان المجتمع الاسلامي المادي .. وقد ينهار ويشل لفترات طويلة ولا ماد بعيدة .. لكن كيانه الروحي يبقى قائما صلبا (1) .. لا يتزعزع ولا يتزعزع لانه .. هذا الكيان الروحي يشكل متصلا في النفوس المؤمنة .. يظل قائما فيها شامخ البنيان .. يرتقي ويرتفع عن عوامل الفناء المادية ليسمو الى العلياء التي ارادها الله له .. وهو يخلفه في أرضه ويقع كل مقدراتها تحت يديه لبني الحضارة .. متكاملة عميقة متسعة ومن هنا أيضا نصل الى نتائج هامة . ان هذا الكيان الروحي الذي لا يخضع لقوانين المادة لانه أسمى منها وأعمق وجودا .. هو الهدف الحقيقي الذي يحاربه ويواجهه الطغيان أينما حل .. هو الخطر الحقيقي في النفوس المؤمنة الذي يستهدفه الطغيان .. هو القوة التي تقض مضجعه .. وتزعزع كيانه

وتشربه كأس الهزيمة الحقيقية وعندها لا يملك نفسه .. فتعمل به الحماسة الى التصفية الجسدية .. لان الكيان الروحي ما زال باقيا يفيض بالحياة ويمتلئ بالسعادة الرفيعة . وهذا الكيان الروحي - أيضا - انما هو المعيار الوحيد والمقياس المقبول عنده - سبحانه وتعالى - في امتحانه الإنسان بعد خلافته في الأرض ، هو المعيار الاخير لان كل الكيان المادي ما هو الا كيان يتوسل به الى الله ويتقرب به اليه . وعبادة الله وذكره حلقة من حلقات كيان المسلم الروحي في البناء الحضاري الذي يشيده تحقيقا لخلافة الله في أرضه .. وهنا نجد تباينا جذريا بين هذه الحلقة وفي كيان الاسلام وبين غيره في العقائد الاخرى .

« ان الإنسان حسب العقيدة النصرانية - بعد التحريف » يتعثر في الخطيئة الموروثة التي ارتكبتها آدم وحواء وعلى هذا تعتبر الحياة كلها - في نظر العقيدة على الاقل - واديا مظلمًا للأحزان (1) » .

أي انه يجب على ابن آدم أن يحمل هذه الخطيئة الموروثة على كاهله .. ينوء تحتها .. ما عاش ! « والبوذية تقول بأن الكمال والنجاة مستحيلان إلا بانعدام النفس الجزئية وانقضاء علاقاتها الشعورية .. من العالم » .

اما الاسلام فهو برىء من كل هذا ..

ان الإنسان المسلم وهو يذكر الله انما يؤدي عليه واجبا .. هو انه يشكر بذلك خالقه على مقامه الكريم .. مقام الخلافة .. ووضع كل مقدرات الأرض في البر والبحر .. في متناول يده وايداعه مقدرات خاصة لاستغلال مقدرات لتحقيق الحضارة الإنسانية الحققة في معناها الشامل المتكامل .

وهو يذكر الله - أيضا -



ليستقي منه زادا اكثر .. لينمي قواه الروحية .. ليزيد في كيانه الروحي .. ليستطيع وليحتمل ان يشكره اكثر .. ويفضي بطاقاته المادية ليؤدي واجباته الروحية نحو الخلاق العليم .. وهنا تختلف الدرجات .. وتباين المواقع .

وكان هذا هو ديدن الصفوة المؤمنة دائما وفي مقدمتها رسول الله صلى الله عليه وسلم - كان - صلى الله عليه وسلم - يقوم الليالي عابدا ذاكرا حتى تورمت قدماه من القيام فاشفت عليه - عائشة رضي الله عنها - وسألته ان يقلل من هذا العناء وذكرته بأن الله سبحانه وتعالى قد غفر الله له ما تقدم وما تأخر .. ايماء لغرضها الحقيقي النابع من اشفاقها عليه .. ولم يكن - صلى الله عليه وسلم - بحاجة لهذا التذكير .. فقال لها « أفلا أكون عبدا شكورا » وصدق الله العظيم « وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون » ويجب علي هنا ان اذكر دائما انه يحسن بنا ان نتحفظ في اطلاق الفاظ « الهزيمة » و « النصر » في تحليلنا التاريخي للاسلام .. فهما فيه غيرهما في غيره .

« قانون انهيار الحضارات » :

اذا ما وعينا تلك الدروس التي يلقيها علينا الاسلام .. في طيات « القرآن الكريم » وهو يضع لنا النقاط على الحروف .. لا يدلي جانبيا الا وحدده وبين مراميه ومداه .. تصديقا لقوله تعالى « ما فرطنا في الكتاب من شيء » .. اذا ما وعينا كل ذلك عرفنا أي افاق تلك التي يطرقها الاسلام وأي افاق تلك التي يريد الله ان يسمو اليها الانسان أو يسعى في السمو اليها . كذلك اذا ما وعينا هذا الدرس عن الحضارة وتعريفها وجوانبها التي لها في الاسلام ابعادا غائرة ومدلولات عميقة ، ادر كنا اية قوانين تلك التي تحكم

انهيار الحضارات وزوال الممالك وغدوها اثرا بعد عين .. ان السبب الكامن وراء انهيار كل حضارة .. هو الهوة التي بينها وبين تعريف الحضارة في معناها الاسلامي المتكامل ويقدر اتساع هذه الهوة يكون اسراع الحضارة لهاوية الانهيار والانحدار والهمود .

ان تعريف الاسلام الدقيق الذي صيغ في كتابه المنزل - القرآن - هو الذي يحكم هذا الانهيار ، كما عرفنا سلفا انه هو الذي يحكم قوة الحضارات ومدى شموخها وعظمتها .. وعندما تحاول حضارة -مبتورقة- ما ان تتحدى هذا المقياس فانها تضل وتتلشى رغما عن كل ما تملكه من كيانات مادية تقاس بها الحضارات عند ذوي النظرات القصيرة الوضعية - الوضيعة كذلك - .

انها سنة الله في أرضه .. حين يفتر الانسان ويصل به الغرور أن يدعى لنفسه ما ليس له من صفات مخلقة .. فما يكون ذلك الا وبلا عليه لانه حاول أن يتخطى المعنى الحقيقي لخلافته في الارض .

وهذه هي حقيقة الاسباب الموضوعية الكامنة وراء الاضطراب السائد في الحضارة الغربية المبتورة تغير الحضارة الغربية الموضوعي ضخمة واتساعها المادي كبير أما التغير الذاتي .. أما نمو القدرات الروحية للانسان الغربي - وهو محور الحضارة - فانه في الحقيقي يعاني سكرات الموت .. وهذا هو نتيجة التحدي للمدلول الالهي للحضارة حين ينزعه اليه الغرور والمكابرة . انه « حتما مقضيا » أن تنهار تلك الحضارة .

وهذا هو أحد الذين أحسوا بهذه الهوة .. الاستاذ كريس موريسون رئيس أكاديمية نيوبورك للعلوم « سابقا » .. يقول : « ان الاحتشام ، والاحترام ، والسخاء ، وعظمة الاخلاق ، والقيمة والمشاعر السامية وكل ما يمكن اعتباره « نغمات الهية » لا يمكن

الحصول عليها عن طريق الالحاد . « فالالحاد نوع من الانانية » لسوف تقضي هذه الحضارة بدون العقيدة أو الدين . « سوف يتحول النظام الى فوضى » سوف ينعدم التوازن ، وضبط النفس ، والتمسك « سوف

« انها لحاجة ملحة أن نقوي من صلتنا وعلاقتنا بالله » (٢) « انتهى » وهذا احساس واقعي بسوء المصير . وهذه هي قوانين الطبيعة الانسانية .. المفطورة .. حين تضطرب في فوضى الغرور والمكابرة وهذه هي نتيجة التصادم مع الشريعة الكونية .

وايضا حين تترجم جماعة من البشر هذه الصياغة الالهية للحضارة الى واقعها المحسوس وتقوم بخلافة الله في أرضه كما أراد .. وحين تسخر كل قدراتها وكيونتها لتحقيق هذه الخلافة - وحين تعيش به وتموت .. فانها بلا ريب الفائزة .. في حياتها الدنيا وفي امتدادها - الاخرة - في حياتها الدنيا - حياة الابتلاء « لنبلوكم ايكم أحسن عملا » وفي حياتها الاخرى حياة الحسم الحازم « انما تجزون ما كنتم تعملون »

وهذا المجتمع .. انها هو مجتمع الاسلام .. في صورته الحقيقية المتفردة .. في كيانه المادي والروحي المتميز .. في تطلعه نحو السمو والكمال .. في تحقيقه خلافة الله في أرضه .. في بنائه للحضارة كاحسن ما تكون عمقا وامتدادا وشمولا ..

فيصل عبد العزيز

السودان

(١) لا نرى هذا التفريق فالتيان المادي المبني باسم الله في الحضارة الاسلامية انما هو قوة نابعة من النضج الروحي والتماسك النفسي .

(١) الاسلام على مفترق الطرق - محمد اسد

(٢) الانسان لا يستطيع ان يقوم وحده

- كريس موريسون -

النظام الماركسي في عدن

يضطر أئمة المساجد

عدن — رسالة خاصة : زج النظام الماركسي بعدد من أئمة المساجد في السجون وذلك بتهمة موالة الرجعية ، والتزمت وكان هؤلاء الأئمة قد رفضوا ان يلقوا خطبا من على منابر المساجد وزعت نسخها وزارة العدل في نظام عدن الماركسي ! فقد استدعى مأمور منطقة عتق حامد علي الخلفي أئمة المساجد في مناطق عتق وخوره وجردان وبيحان بالمحافظة الرابعة الى اجتماع عقد يوم الثامن عشر من شهر ربيع الاول الماضي ، وفي هذا الاجتماع وزع المأمور الخلفي على الأئمة نسخا مطبوعة للخطب المفروض عليهم القاها كل يوم جمعة من على منابر المساجد كانت وزارة العدل في عدن قد قامت باعدادها وطباعتها .

وعندما انتهى الاجتماع وعاد الأئمة الى مناطقهم راجعوا الخطب المطبوعة ، فاذا بها تخط المرأة على التمرد على العادات والتقاليد الاجتماعية وتدعو الى التعليم المختلط بين الذكور والاناث ، وتشير الى ان عمليات « التأييم » والمصادرة التي يقوم بها النظام من صلب واساس الشريعة الاسلامية ، الامر الذي استنكره الأئمة ورفضوا ان يقوموا بالقاء هذه الخطب من على منابر المساجد لان ما جاء فيها يعتبر افتراء على الله وعلى الدين الاسلامي والشريعة الفراء ..

وكان امام جامع منطقة خورة ، لم يراجع النسخة المطبوعة له وذلك بدافع حسن النية ، وفيما بدأ يلقي الخطبة من على منبر المسجد قوجيء بهذا الدس الرخيص والافتراء الكاذب فتوقف عن القاء الخطبة ، وانحسب باكيا من هول المنكر الذي كاد ان يقع في حبائله ، وكان المصلون قد اندهشوا للامر حين فوجئوا بالامام

يتوقف عن القاء الخطبة ويتحسب باكيا .

لكن رئيس الميليشيا الذي بلغه النبأ بادى الى المسجد واخذ الامام ابو بكر بن صالح بانافع — امام جامع خوره — من على المنبر حيث اقتاده الى مقر التنظيم الماركسي في المنطقة في حين قام احد المواطنين وام المصلين بدلا عنه .

وقامت اجهزة امن الثورة التابعة للنظام الماركسي في عدن بحملة واسعة اعتقلت خلالها كلا من الأئمة ابو بكر بانافع ، واحمد محمد باجمال ، امام وخطيب جامع عتق ، وطاهر عبيد ، امام وخطيب جامع مرخة ، وامام وخطيب منطقة الحرجة في بيحان .

وهدد رئيس الميليشيا والمأمور الخلفي الأئمة وقال لهم ان رفضهم لخطب الثورة وهم الذين كانوا — كما قال — « يلقون خطب الاستعمار من على منابر المساجد » سيحرق عليهم نقمة الثورة ، الا ان الأئمة رفضوا ان يلقوا خطبا من على منابر المساجد تدعو الى مالم ينزل الله به من سلطان وافهموا المأمور بسان ما تحتويه الخطب افتراء على الله وعلى الدين الاسلامي والشريعة السمحاء ، وانهم بالقائهم مثل هذه الخطب يقدمون على الدعوة الى الكفر الصريح .

هذا ولم يقنع المأمور الخلفي بدفاعهم ، وامر بان يزج بهم في السجون لانهم — كما قال — « رجعيون ومترمون .. » ولم يعرف حتى الان مصيرهم ، حيث منع اقاربهم من زيارتهم .

وتقول مصادر مقربة من التنظيم الماركسي الحاكم (الجبهة القومية) ان الأئمة يتعرضون للتعذيب في السجون انتقاما من رفضهم اوامر مشددة اعطيت لهم بضرورة القاء هذه الخطب من على منابر المساجد .

الإسلام

ينمو ..

الإسلام

يزحف

الإسلام

قادم

رغم الكفر
والأشواك والأحجار

الإسلام

يوصل المسيرة

في الفلبين .. على الرغم من حملات الإبادة الشاملة ضد المسلمين وعلى الرغم من الاموال الكاثوليكية الضخمة المرصودة لحرب الاسلام هناك .

على الرغم من ذلك كله لا يزال صوت المصحف الشريف يعلو في تلك البلاد .. ولا يزال الجيل الصاعد يحفظ القرآن الكريم عن ظهر قلب . ان هذه البراعم الناشئة المتجهة الى قرآنها مؤثر بشري يؤكد ويشير الى مكانة الاسلام في عالم المستقبل .

ان الكنيسة تحاول التنصير بكل ما تملك .

ولكن الفطرة الغالبة والاسلام الجاذب يحبطان محاولات الكنيسة ويسوقان الاجيال نحو الاسلام . هذه باقة تمثل العشرة الاوائل من تلاميذ حفظ القرآن الكريم في الفلبين .

و « المجتمع » اذ تنتشرها باعتزاز تود التركيز على امرين .

● الامر الاول : واجب الدول الفنية والمسلمين الاغنياء تجاه هذه الاجيال المقبلة على كتاب ربها سبحانه . فهؤلاء الاغنياء مطالبون بدعم هذا الاتجاه . وتقديم كل عون لمدارس التحفيظ والتلاميذ انفسهم .

● الامر الثاني : اقتران حفظ القرآن الكريم بحرفة عملية في الحياة . بمعنى ان تقوم بجانب مراكز التحفيظ مراكز للتدريب المهني حتى يكون حملة القرآن اصحاب نصيب وافر في الادارة والصناعة والزراعة والطب والهندسة الخ .



صالح مباح حسن
حفظ (١٣) جزءاً من
القرآن الكريم



عمر مأكوندارا
حفظ (١٣) جزءاً من
القرآن الكريم



عبد المجيد عثمان
حفظ (١٣) جزءاً من
القرآن الكريم



أبو الخير اينفو
حفظ (١٧) جزءاً من
القرآن الكريم

■ برعم الفلبين يحفظون القرآن ..
فيحيطون كيد الكنيست .



محيي عبد المجيد بيبر
حفظ (١١) جزءاً من القرآن
الكريم



صديق الدين احمد بيبر
حفظ (١٣) جزءاً من
القرآن الكريم



موسى عبد المجيد
حفظ (١٠) جزءاً من
القرآن الكريم



عبد الناصر كاسو ان
حفظ (١٠) جزءاً من القرآن الكريم



مصطفى مورتابا
حفظ (١١) جزءاً من القرآن الكريم



أحمد حسن
حفظ (١٠) جزءاً من
القرآن الكريم

♦ ٥٠٪ من المصلين في مصر
لم يبلغوا ٢٥ عامًا!

♦ أطفال مصر يتحولون الفن إلى
تعبير عن الشعور الإسلامي.



احمد شوشه « ١٠ سنوات » تشكيل بلنظ الجلالة وامم رسوله •



عزيز .. وانطباعاته عن الحروب الصليبية

مائة لوحة زينية عبر فيها المسلمون الصغار عن انطباعاتهم الدينية وارتباطاتهم
بالفن الشعبي من واقع دراساتهم ، ومن واقع زياراتهم لبعض المناطق الاثرية
الاسلامية وتأكيدا للاماس الذي يمثل الفن الاسلامي في عديد من الفنون الحديثة •
ولسوف ينتقل المعرض بعد القاهرة الى كل محافظات مصر .. ثم اكبر عدد -
نتيجة الامكانيات - من عواصم الدول العربية والاسلامية •

الله

جمال فؤاد .. « نور السموات والارض »





اللوحة ٠٠ مكتوبة بالمالان وقبة المسجد ثم صفة الجلالة بعد ٠٠ لوحة محمد محمود ١٤ سنة



صامح [٨ سنوات] واللوحات الأخيرة



اللوحة اسمها فقه اسلامي

اول دراسة علمية شاملة
عن آراء المصلين في جميع
المساجد حول خطبة الجمعة
[موضوعها ، أسلوبها ، الوقت
الذي استغرقته ، طريقة أداء
الخطيب] ستجرى بعد
أسبوعين . الهدف هو :

معرفة اتجاهات جماهير المصلين
نحو الخطبة بين كل القطاعات وكل
الاعمار وخاصة الاجيال الجديدة من
الشباب بعد أن ثبت أن حوالي ٥٠ ٪
من المترددين على المساجد ممن تقل
اعمارهم عن ٢٥ سنة .

سيوزع على المصلين استفتاء مصمم
على اساس علمية ليكتبوا آراءهم
واقترحاتهم بمنتهى الحرية . وسيتم
تفريغ البيانات على المعقل الالكتروني .

بعثت وزارة التربية الى « المجتمع » بالتقرير التالي الذي يعبر عن متابعتها لتوصيات مؤتمر المناهج الدراسية الذي عقد عام ١٩٧٢ .
و « المجتمع » تنشر هذا التقرير بكامله ..
مراعاة وتقديرا لعوامل شتى .
● أولا : افساح المجال امام وزارة التربية حتى تتمكن من تقديم صورة متكاملة عن اعمالها .
● ثانيا : لان « المجتمع » بصدد مناقشة قضية التعليم في البلاد بشكل عام .
ومن الطبيعي ومن العدل أن يعرف الناس انجازات الوزارة قبل عملية التقويم والنقد .
● ثالثا : لان البلاد تعيش موسم قطف الثمار ..
نعني نتائج امتحانات العام الدراسي المنصرم .
في هذا الموسم يكون المعيار الصحيح والدقيق هو : النتائج أو معدل مستوى التعليم في البلاد .



توصيات مؤتمر المنهج ..

دعت الوزارة لمؤتمر عام للمناهج الدراسية، استغرق انعقاده أسبوعا من ١٨ - ٢٥ مارس ١٩٧٢ .
وحرصت الوزارة على أن يشترك فيه الى جانب رجالها المختصين ممثلون لقطاعات اجتماع مختلفة :
من وزارات وهيئات اجتماعية ،
وجمعيات مهنية ، ومؤسسات
صناعية وتجارية ، وقد ضم كذلك
من افراد المجتمع المهتمين بشئون
التربية والتعليم .

وأصدر المؤتمر عددا من التوصيات
ضمنها في كتيب خاص بعنوان
« المؤتمر العام للمناهج الدراسية » .
وعلى الفور تبنت الوزارة هذه
التوصيات فشكلت عدة لجان من
المختصين بها لدراستها وتحليلها
لتصل الى أمثل الطرق لتنفيذها ،
وكانت تحال التوصيات التي تتم

بين

النظرية والتطبيق

توطئة لعملية تقويم
لأعمال التربية ومناهجها

دراستها الى الاجهزة المختصة لاتخاذ ما يلزم نحو تنفيذها .

وخلال العام الدراسي الاول تم تنفيذ الجزء الاكبر من هذه التوصيات وقد استصدرت الوزارة كتيباً خاصاً بمناسبة مرور عام على انعقاد المؤتمر بعنوان « متابعة توصيات المؤتمر العام للمناهج الدراسية » . مبينة فيه ما كان مرعياً من هذه التوصيات قبل انعقاد المؤتمر وما تم بحثه وتنفيذه خلال العام الاول لانعقاد المؤتمر ، وما كان في حاجة لمزيد من البحث وما ارجىء تنفيذه لاعوام تالية لأسباب مبينة في الكتيب .

وقد تابعت الوزارة هذا العام ١٩٧٤/٧٣ ، توصيات المؤتمر التي كانت لا تزال قيد البحث والدراسة وتمكنت من تنفيذ جزء اخر منها . وتوضح الصفحات التالية - بشيء من التفصيل - هذه المتابعة في عامها الثاني كما أن الجدول الآتي يعطي صورة عامة عن هذه المتابعة بالأرقام :

أولاً : توصيات السياسة العامة للمناهج

أ - توصيات خاصة بالاسس والاتجاهات في وضع المناهج وتطويرها :

١ - ١ « اعداد الاجيال اعداداً متكاملًا يستند الى التعاليم الاسلامية والتراث العربي بما يتفق وروح العصر »

٢ - ٢ « وضع اهداف محددة لسياسة التربية ترتكز على دراسة عملية ، واستطلاع شامل لاحتياجات تنمية في المجتمع » .

بشأن هاتين التوصيتين تم الاتفاق مع مجلس التخطيط على الخطوات لعامة للسياسة التربوية ثم شكلت لجنة بالقرار رقم ٤٧٦٤٤ الصادر في ١٩٧٤/٢/١ ، لتطلع بمهمة وضع شروع لاهداف التعليم العام بمراحله ثلاث في ضوء الدراسات التي قدمت

للجنة من بعض كبار الاختصاصيين والذين كلفوا بوضعها وستنتهي اللجنة في غضون العام الدراسي الحالي من اعداد المشروع النهائي للاهداف وعرضه على المختصين بالوزارة للدراسة والمناقشة والاعتماد .

٣ - ٦ « تعديل خطة الدراسة في المراحل المختلفة واعادة توزيع الاوزان بين المواد » .

اعدت دراسة مقارنة للخطوط الدراسية بالكويت وبعض الدول العربية والاجنبية (مارس ١٩٧٣) وشكلت لجنة بالقرار رقم ٥٦٦٤٣ بتاريخ ١٩٧٣/٣/١١ وتحددت مهمتها في تعديل الخطط الدراسية بالكويت في ضوء الدراسة المقارنة السابق الاشارة اليها .

ج - توصيات خاصة بتوفير الامكانات البشرية والمادية اللازمة لتطبيق المنهج :

٤ - ١٠ « اثارة اهتمام المعلمين بالبيئة للتعرف عليها ودراسة ما فيها من مشاريع » .

تنظم ادارة النشاط رحلات للطلاب والمدرسين خلال العام الدراسي للتعرف على معالم النهضة .

د - توصيات خاصة بأساليب تقويم المنهج :

٥ - ٤ « استطلاع رأي الطلاب وذلك في المراحل العليا الثانوية .. »
توالي الوزارة استطلاع آراء المدرسين في المناهج الدراسية ، والمدرسون بدورهم يضعون في اعتبارهم آراء الطلاب في هذه المناهج .

٥ - ٥ « استطلاع رأي عينة من اولياء الامور ومعرفة ملاحظاتهم على المنهج » .

يعتبر مؤتمر المناهج نفسه من اكبر مجالات مشاركة اولياء الامور في النظر في المناهج والكتب الدراسية وجميع الأنشطة التعليمية والتربية بالوزارات فضلاً عن نشاط مجالس

الاباء الذي يتسم في كثير من الاحيان بالفاعلية والحيوية وما زال البحث جارياً لاتباع وسيلة افضل لاستطلاع اولياء الامور .

٧ - ٦ « اجراء دراسة مقارنة لتحديد مستوى المناهج بالنسبة للخبرة الانسانية المتقدمة »

هناك مشاريع قيد التنفيذ - طبقاً لخطة زمنية مقرر - لتطوير بعض المناهج الدراسية وهي :

- تطوير مناهج وكتب وطرق تدريس التربية الاسلامية

- تطوير مناهج وكتب وطرق تدريس اللغات الاجنبية

- تطوير مناهج وكتب وطرق تدريس الرياضيات والعلوم

- تطوير مناهج وكتب وطرق تدريس المواد الفنية بالكلية الصناعية

- تطوير مناهج وكتب وطرق تدريس المواد التجارية بالثانوية التجارية والثانوية الفنية للبنات .

- تطوير مناهج وكتب وطرق تدريس الرياضيات والعلوم في معهدي التربية للمعلمين والمعلمات .

ويتطرق القائمون على برامج التطوير هذه الى موضوع مقارنة المناهج المحلية مع المناهج المماثلة بالخارج للاستفادة منها قدر الامكان

٨ - ٧ « تعيين مدارس تجريبية لاختبار المناهج قبل تعميمها وضرورة

انشاء جهاز متفرغ للبحوث التجريبية لتقويم المناهج وتطويرها »

اتبعت الوزارة طريقة التجريب قبل تعميم بعض المناهج المطبوعة

محددة عدد المدارس لتجري فيها عملية التجربة ، واصدرت أخيراً

قراراً بانشاء مركز لبحوث المناهج وهي في سبيل استكمال تكوينه .

هـ - توصيات عامة :

٩ - ٥ « ادخال مادة الفتوى

التربية العسكرية في مناهج مدارس البنين ، والتمريض في مناهج

البنات »
تمت الموافقة على ادخال التربية العسكرية « بمرح



الدراسة المتطورة فقد أرجىء موضوع تطوير مادة التربية الإسلامية والمواد الثقافية حتى الانتهاء من تطوير المواد التخصصية .

٦ - ١٤ « زيادة الخطة الدراسية

في معاهد النور وتعليم الكبار .. »
التوصية ما زالت قيد البحث .

(٢) مادة اللغة العربية :

أولا : المرحلة الابتدائية :

١ - ١ « زيادة خطة الدراسة في الصفين الاول والثاني حصّة واحدة .. »

بحث موضوع زيادة خطة اللغة العربية في الصفين الاول والثاني اكثر من مرة وبالنظر المقارنة تبين ان خطة اللغة القومية في الكويت تفوق مثيلاتها في العالم اجمع وان زيادة حصّة ليس ضرورة ملحة لسببين :

١ - هذه الحصّة هي الان ضمن التربية الإسلامية وهي دراسة لفوية
٢ - توصي الوزارة بل تلزم مدرسي المواد الاخرى بالاهتمام باللغة العربية .

٢ - ٦ « التنسيق بين كتب الصف الواحد من حيث المستوى اللغوي والخطا المطبعي والاخراج الفني .. »

من حيث التنسيق بين كتب الصف الواحد من حيث المستوى اللغوي فقد تم ذلك بالفعل أولا في كتب اللغة العربية ، ثم في كتب المواد الاخرى فتم مراجعتها من حيث المستوى اللغوي عن طريق متخصصين تكلفهم الوزارة بذلك في اطار اشراف الجهاز الفني .

ومن حيث الحرف المطبعي يكاد بنط (٣٦) (٢٤) مكبرا مرة ونصف مرة) هو السائد في كتب المرحلة الا ما يكون من خط الخطاط في كراسات الخط وعلى اللوحات .

واما الاخراج الفني فبالوزارة قسم خاص لذلك بمراقبة المناهج وفق اعد مدروسة ومواصفات لهاصفة ات .

« اعادة تقرير كتاب العربية » للصف الثالث

الثانوي والعالي كمادة اساسيه من مواد الدراسة ، ويجري الاتصال بوزارة الدفاع لوضع مشروع قانون لعرضه على مجلس الامة .

ثانيا : توصيات خاصة

بالمواد الدراسية

(١) التربية الإسلامية :

١ - ٢ « تعيين دراسة التربية الإسلامية بصورة تكفل تنشئة ابنائنا تنشئة سليمة .. »

أعادت الوزارة النظر في مناهج التربية الإسلامية وقد انتهت في العام الماضي ١٩٧٣ من وضع مناهج التعليم العام . وحرصت أن تكون في صورتها الجديدة أكثر عمقا ، ومراعية لمواجهة ما يعانيه الطلاب من مشكلات العصر ، وتنفذ هذه المناهج طبقا لخطة زمنية متدرجة .

وسوف تواصل الوزارة عملها في تطوير مناهج التربية الإسلامية في التعليم الفني فور الانتهاء من تطوير المواد التخصصية .

٢ - ٧ « زيادة الخطة والمنهج بالمرحلة الابتدائية .. »

بعد تطوير منهج المرحلة الابتدائية زيدت الخطة ، وتابع الجهاز الفني من الموجهين الفنيين عملية تقويم المنهج في الميدان وبعد دراسة الملاحظات الميدانية ، عدل المنهج مع في الصورة الملائمة .

١ « استطلاع آراء اولياء ناهج التربية الإسلامية . »
أزال قيد البحث .
خصيص مدرسين مادة التربية

تم بهذه
تاج
ف

الابتدائي »

تم بالفعل تأليف كتاب على غرار البطاقات العربية للصف الثالث الابتدائي تحت اسم « التعبير اللغوي » وسوف يكون الكتاب بين ايدي التلاميذ في العام الدراسي القادم ١٩٧٥/٧٤ .

٤ - ١٥ « خضوع الكتاب المدرسي للتجربة قبل تعميمه .. »

تخضع كتب المرحلة الابتدائية من حيث الواقع لاوسع مستوى من التجريب من اجل ذلك تتعرض هذه الكتب للتعديل المستمر النامي .

وعلى سبيل المثال كتاب « التعبير اللغوي » المشار اليه في الفقرة السابقة ، كان المؤلفون - تحت اشراف الجهاز الفني - يقومون بعد اعداد باب ما ، واستيفاء مراجعته بتدريسه لصفوف مختلفة في النوع والمنطقة والمؤلفون فيهم الموجه الفني ، والمدرس والمدرسة ومشرف

او
مدرس
مدرس
مادة
تعليم
المجتمع
٢٥



المادة .

٥ - ١٦ « انشاء مكتب من القادرين على التأليف لهذه المرحلة . » بشأن انشاء مكتب من القادرين على التأليف للمرحلة . لم يتم لأن انشاء مثل هذا المكتب .

وتحقيقا لذلك الان، تختار الوزارة اكثر العناصر القادرة على الكتابة وتتابعهم بالمراجعة والتوجيه عن طريق الجهاز الفني فيها ، ومحصلة ذلك ما يمكن تبينه لأول النظر من اختفاء بعض الاسماء ، وثبات أخرى وتجدد ثالثة .

موضوعات القراءة :

٦ - ٢ « عدم الافراط في الموضوعات المحلية .. » لا افراط الان في الموضوعات المحلية .

وهنا تنبيه يجب الالتفات اليه ، ذلك أن الكتاب الذي بين يدي

التلميذ يمثل الموضوعات المدروسة فقط ولا يمثل الكتاب المؤلف كاملاً ، حتى تتجدد الاختبارات كل عامين .

النصوص والادب :

٧ - ١ « أن يحوي كتاب المطالعة للصف الرابع ادبا مترجما .. » لا يخلو كتاب من كتب القراءة في المرحلة من ادب مترجم ، وننوه مرة أخرى بأن الكتاب الذي بين يدي التلميذ يمثل المدروس فقط لا الكتاب المؤلف كاملاً .

(٣) مادة اللغة الانجليزية :

١ - ٣ (١) الكتب المقررة « تعديل الكتب في ضوء ملاحظات المدرسين والموجهين الفنيين » . عدلت الكتب في ضوء ملاحظات واقتراحات المدارس وتتضمن التركيز على المهارات الشفوية والاستماع والمحادثة ، في السنوات الاربع الاولى مع البدء بالاهتمام بالقراءة والكتابة .

٢ - هـ « رفع نسبة النجاح من ٤٠٪ الى ٥٠٪ » ما زالت التوصية قيد البحث .

٣ - ٥ « البدء بتعليم اللغة الانجليزية من الصف الثالث الابتدائي » التوصية قيد الدراسة .

(٤) مادة اللغة الفرنسية :

١ - ٢ « ادخال تدريس اللغة الفرنسية كلفة أساسية كالانجليزية للراغبين في دراستها من المرحلة المتوسطة »

تمت دراسة الموضوع وأعدت فيه مذكرة تفصيلية وهي معروضة للبحث على لجنة الخطط لوضعها في الاعتبار عند اعادة النظر في خطة التعليم في المرحلتين المتوسطة والثانوية .

٢ - ٣ « تخفيض نصاب المدرس . » يتمتع مدرس اللغة الفرنسية في الكويت بنصاب افضل من نصاب المدرس في كثير من الدول الاخرى .

(٥) مادة الاجتماعيات :

١ - ٣ « ادخال نظام اختيار المواد عند التشعيب في المرحلة الثانوية »

ما زال الموضوع قيد البحث . ٢ - ٤ « أن تتناسب موضوعات منهج الدراسة في مدارس التعليم الفني مع نوع الدراسة الفنية التي يعد لها طلابها .. »

تم تطوير مناهج التعليم الصناعي ... ويجري حالياً تطوير مناهج التعليم التجاري للبنين والبنات وسوف يعاد النظر في المواد الثقافية فور الانتهاء من تطوير وتوحيد التعليم التجاري وقد روعيت التوصية عند تعديل مناهج الثانوية الفنية « شعبة الخدمة الاجتماعية » بالتعاون بين وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل «

٣ - ٨ « أن تبرز المناهج جوانب متعددة من المشكلات المعاصرة التي تواجه الوطن العربي » .

روعت هذه التوصية في الكتب التي تم اعادة طبعها وكذلك وضعت في الاعتبار عند اعادة طبع الكتب الأخرى المتبقية .

٤ - ١٣ « التنسيق بين منهج الجغرافيا بالصف الثاني الثانوي ومنهج البيولوجيا »

انتهت لجنة تطوير مناهج العلوم من تطوير مناهج البيولوجيا في المرحلة الثانوية ونوقشت هذه المناهج مع مكتب توجيه الاجتماعيات ثم عدل منهج الجغرافيا في الصف الثاني الثانوي في ضوء هذا التطوير وسوف ينفذ ذلك اعتباراً من العام الدراسي ١٩٧٥/٧٤ .

٥ - ١٤ « اعادة ادخال منهج المساحة بالصف الرابع الثانوي .. »

بعد الانتهاء من وضع منهج للمساحة توقف التنفيذ للحاجة لحصة اسبوعية لتدريس المنهج فعرض الموضوع على لجنة الخطط لتدبير حصة لهذه المادة عند اعادة النظر في خطة المرحلة الثانوية .

٦ - ١٥ « زيادة خطة مادة الاقتصاد او دراسة المنهج على سنتين .. »

ما زال الموضوع قيد البحث .



١٨-٧ « ضم مادة المجتمع الكويتي الى مادة خدمة البيئة في خطة الثانوية الفنية »

طبقا للتعديلات الجديدة في مناهج الثانوية الفنية حذفت مادة خدمة البيئة من الصف الاول بالثانوية الفنية .

٢٠-٨ « تبسيط مادة الفلسفة ونوزيعها على سنتين » تم تعديل المنهج تنفيذ التوصية للمائة مستوى التلاميذ وسيتم تأليف كتاب للفلسفة في مستوى الطلاب لينفذ ابتداء من العام الدراسي ١٩٧٦/٧٥ .

٢٣-٩ « تخفيف منهج علم النفس بالصف الثاني لشعبة الخدمة الاجتماعية » اجري تعديل مناسب على منهج علم النفس بالصف الثاني الثانوي «شعبة الخدمة الاجتماعية» من ذلك حذف موضوع « التعلم والفروق الفردية » و اضافة موضوع « الحياة العقلية والوجدانية » .

٢٤-١٠ « توزيع منهج علم النفس في الشعبة الادبي بالتعليم على سنتين » ما زال قيد البحث .

(٦) مادة الرياضيات :
اولا : التوصيات الخاصة بالمرحلة الابتدائية :

١-١ « الاستمرار في اغناء المنهج بمزيد من مفاهيم الرياضيات المعاصرة » .

تم تطوير مناهج الرياضيات في المرحلة الابتدائية وستنفذ بالتدريج اعتبارا من العام الدراسي ٧٥/٧٤ .
ثانيا : التوصيات الخاصة بالمرحلة المتوسطة :

٢-٢ « زيادة خطة الدراسة حصة ، فتصير ستا .. »
روعي عند وضع المناهج المطورة ملائمتها للخطة الحالية وسيبدأ في تنفيذها بالتدريج اعتبارا من العام الدراسي ١٩٧٦/٧٥ .

ثالثا : التوصيات الخاصة بالمرحلة الثانوية :

٣-٣ « تحديد منهج الرياضيات في القسم الادبي .. »
تم تحديث منهج الرياضيات كما تم تأليف الكتاب وينفذ في العام الدراسي ١٩٧٦/٧٥ في اطار الخطة الزمنية المقررة .

رابعا - توصيات عامة :

٤-٤ « الاخذ بمبدأ الاختيار في مواد امتحان الدراسة الثانوية العامة .. »
هذه التوصية معروضة على لجنة الخطط للنظر فيها في ضوء نظام الاختيار في مختلف مواد المرحلة الثانوية .

٥-٥ « التنسيق بين مناهج الرياضيات ومناهج العلوم .. »
دواعي هذا التنسيق عند وضع المناهج المطورة للمادتين في المرحلة

الثانوية بحيث وضعت مواضيع الرياضيات التي يحتاجها منهج الفيزياء في نفس الصف .

٧-٦ « ه ، و : » العناية بالطلبة المتفوقين والاخذ بمبدأ الصفوف المتجانسة « قيد البحث وتواصل الوزارة دعم المدارس التي تولي عنايتها بالطلبة المتفوقين .

٧ - مادة العلوم :

١-١ « الاخذ بنظام الاختيار في السنتين الثالثة والرابعة الثانوية »
التوصية معروضة على لجنة الخطط للبحث في ضوء خطة عامة جديدة تلائم نظام الاختيار في التعليم الثانوي .

٢-٢ « زيادة الخطة المقررة لمادة العلوم بصفة عامة .. »

روعي في المناهج المطورة التي وضعت اخيرا مراعاتها للخطة الدراسية بحيث تكون مناسبة للخطة المقررة .

٣-٤ ، ٥ ، ٦ ادخال بعض مفاهيم مبسطة تتصل بمادة الكيمياء بالمرحلة الابتدائية والتوسع فيها في المتوسط « اخذ بهذه التوصية عند تطوير مناهج العلوم في المرحلة الابتدائية والمرحلة المتوسطة وقد اوشكت اللجنة على الانتهاء من مهمتها .

٦-٩ « تدريب طالبات شعبة

المؤجل	قيد البحث	عدد المنفذ منها	عدد التوصيات	الموضوعات
-	٢	٧٤/٧٣	٧٣/٧٢	السياسة العامة للمناهج
١	٣	٧	٢٨	مادة التربية الاسلامية
١	١	٢	١٠	مادة اللغة العربية
-	٢	٥	٤٣	مادة اللغة الانجليزية
١	١	١	٨	مادة اللغة الفرنسية
-	٥	-	١	مادة الاجتماعيات
-	٤	٥	١٦	مادة الرياضيات
-	٣	٣	١٤	مادة العلوم
-	٥	٤	٧	المواد الصناعية
-	٣	٢	١٤	المواد التجارية
٣	٢٩	٣	٦	المجموع
		٣٢	١٤٧	٢١١

المخابر بالثانوية الفنية على الطباعة واستعمال الآلات الحاسبة »

قيد البحث .

٧ - ١٠ « التوسع في نظام التدريب .. »

يجري تدريب عدد كبير من المدرسين والمدرسات على المناهج والكتب المطورة في المرحلة الثانوية ، وسيستبع نفس النظام عند تطوير مناهج وكتب المرحلتين المتوسطة والابتدائية .

٨ - المواد الصناعية والدراسات العلمية :

١- « التوسع في التعليم الصناعي بإنشاء مدارس صناعية جديدة وإنشاء معهد عال صناعي .. » شكلت اللجان الخاصة لتنفيذ مشروع « إنشاء المعهد الصناعي العالي » وقد أوصت اللجنة الاستشارية بإنشاء دراسة فنية عليا لمدة سنتين بعد الثانوية العامة (علمي) والثانوية الصناعية من المستوى الفني أو ما يعادلها .

٢ - ٧ « اتخاذ الإجراءات الكفيلة بتقييم الدرجات العلمية التي تمنح للطلبة عند النجاح والاعتراف بها محليا ودوليا » .

تم الاتصال بالجهات المسؤولة بجمهورية مصر العربية وذلك للاعتراف بالشهادات الممنوحة لخريجي الكلية الصناعية ومعادلتها بمثيلاتها بجمهورية مصر العربية لاتاحة الفرصة أمام هؤلاء لمتابعة دراستهم العليا في المعاهد المصرية .

٣ - ٩ « زيادة حصص الدراسات من حصتين الى أربع واضافة درجاتها لمجموع درجات الطالب في الشهادة المتوسطة ليزداد اهتمامه بها .. »

شكلت لجنة لهذا الغرض لدراسة الموضوع وفي ضوء هذه الدراسة سوف يتم تطوير الدراسات العملية بالمدارس المتوسطة .

٤ - ١٠ « تقرير هذه الدراسات في المرحلة الثانوية ووضع برنامج متقدم يتناسب مع مستوى الطلبة

في المدارس المتوسطة . »

يرجى حاليا الاعداد لتطبيق الدراسات العملية في المرحلة الثانوية بخطة تجريبية لثلاث مدارس ثانوية للبنين سوف تبدأ مع بداية العام الدراسي المقبل ١٩٧٥/٧٤ ، وهناك نية لتطبيق الدراسات العملية في المدارس الثانوية للفتيات بخطة تناسب مع طبيعة الفتاة ومع المجتمع الكويتي .

٥ - ١١ « استكمال هيئة الاعداد المهني بالتعليم الصناعي من المدرسين والمدرين والمشرفين » تسعى الوزارة الى استكمال هيئة الاعداد المهني سواء عن طريق هيئات المدرسين والمدرين والمشرفين والموجهين أو عن طريق الإداريين المختلطين ورغم ما تم تحقيقه في هذا المضمار الا أن الجهود مستمرة لتلبية الحاجة الناجمة عن النمو والتطور المستمرين .

٦ - ١٣ « العمل على مساواة المدرسين الحاليين من المهندسين غير الكويتيين بزملائهم العاملين بالوزارات الأخرى » .

صدر قرار من وزير المالية والنفط يقضي بمنح هؤلاء المهندسين بدل طبيعة عمل الى جوار صدور قرار وزاري يقضي برفع المستوى الوظيفي من الناحية المادية للمهندسين العاملين بالكلية الصناعية والدراسات العملية وفي التفاتيش الفنية وكذلك بالنسبة لحملة المؤهلات الجامعية العالية من ماجستير ودكتوراه .

٧ - ١٩ « إنشاء قسم خاص يعنى بشئون الخريجين ، ويعمل على دخولهم الى المجتمع الصناعي .. »

تم استحداث شعبة للعلاقات الصناعية والتجارية ضمن ادارة التعليم الفني والمهني مهمتها تنفيذ هذه التوصية بالاضافة الى مهمة التوجيه المهني .

٩ - المواد التجارية :

١ - ٢ « في مادة الرياضة المالية بالصف الأولى يلفى أولا وثانيا

واضافتهما الى منهج الرياضيات العامة »

تم تنفيذ هذه التوصية ابتداء من العام الدراسي ٧٣/١٩٧٤ .

٢ - ٣ « أن يبدأ تدريس مادة الرياضة المالية من الصف الثاني » . يجري بحث هذه التوصية آتيا من قبل اللجنة التمهيدية لدراسة خطة ومناهج الثانوية التجارية والثانوية الفنية .

٣ - ٤ « في مادة الرياضة المالية في الصف الرابع يفضل استعمال جداول الفائدة المركبة بدلا من اللوغاريتمات » .

تم تنفيذ هذه التوصية ابتداء من العام الدراسي ٧٣/١٩٧٤ .

٤ - ٥ « في نفس المادة الدراسية السابقة لا داعي لدراسة موضوع السندات واستهلاكها ... »

جار آتيا بحث هذه التوصية من قبل اللجنة التمهيدية لدراسة خطة ومناهج الثانوية التجارية والثانوية الفنية .

٥ - ١٠ « ادخال بعض التعديلات على منهج المحاسبة في الصف الأول بحيث يستغنى عن .. »

جار آتيا بحث هذه التوصية من قبل اللجنة التمهيدية للثانوية التجارية والثانوية الفنية » .

٦ - ١٢ « إعادة النظر في خطة الدراسة والمناهج بشعبة الدراسات التجارية بالثانوية الفنية لتطابق ما هي عليه بالثانوية التجارية » .

شكلت لجنة تمهيدية لدراسة خطة ومناهج الثانوية التجارية والثانوية الفنية للبنات شعبة الشؤون التجارية وأعمال المكاتب ، حيث أنشئت عنها لجان فرعية قامت بهذه الدراسة بصورة تفصيلية تهدف الى توحيد الدراسة بين الثانوية التجارية (للبنين والبنات) وقد أتمت هذه اللجان أعمالها بوضع مناهج لمواد خطة الدراسة المقترحة . وستعرض هذه الاعمال على جهات الاختصاص في الوزارة لقرارها نهائيا .

ما أشبه الليلة بالبارحة



ومصدر الاستغراب ان الكثير يظن بأن عبادة الاصنام لا تكون الا ان يعتقد الناس النفع بحجر او شجر .. او يعبدون صنما من التمر فان جاءوا اكلوه .

والصنم : هو كل ما عبد من دون الله ، وهو نفس الوثن . والعبادة هي : الذل والخضوع والانقياد فكل من نشعر بذل وخضوع وانقياد لما يقول ويأمر — خيرا كان او شرا — كنا عبيدا له ، وكان هو طاغوتا وصنما لاسيما ان كان يهدف الى ابعادنا عن الايمان بالله .

وعليه فالاصنام قد تتجسد في شخص .. كما تمثلت سابقا بفرعون الامس ، وكما تتجسد اليوم بفراعنة اكثر من ان تحصى .

قال تعالى : « ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله » .

البقرة : ١٦٥

وتتمثل الاصنام بجميع الاحزاب الارضية الجائرة التي تحكم بغير ما انزل الله .

وما الهوى الذي يدفع الطفافة الى استعباد الناس واذلالهم الا صنم

تاه الناس في السبيل الذي يوصلهم الى الله سبحانه وتعالى ، وسلكوا سبيل الشيطان ، واسلموا امورهم الى طواغيت يسيرون بهم نحو هلاك لا محالة واقع بهم ان لم تلحظهم عناية الله .. لقد عاد العالم الى عبادة الاصنام ، وصنع الاوثان ليجعلوا منها آلهة تعبد من دون الله .. وليتهم وقفوا عند حدود الشرك ، لقد تجاوزوه ، الى الالحاد المطلق والكفر الصريح .

فجاهلية اليوم اشد واعى من جاهلية الامس .. فاهل الجاهلية الاولى كانوا يؤمنون بالله ويظنون ان الاصنام وسيلة بينهم وبين الله « ما نعبدكم الا ليقربونا الى الله زلفى » .

الزمر : ٣

اما جاهليو زماننا فهم اصلا لا يؤمنون بالله ولا يبحثون عن وسيلة تقربهم اليه .

ولقارئ ان يسأل كيف نسلبم معك ان الناس في هذا العصر — عصر العلم والحضارة — قد عادوا الى عبادة الاصنام !!

على النبا حتى الان . لكنه اثار الى ان المستر مارتشيتي نفسه اعترف في المقابلة بأن الكاردينال مونتينى (البابا الحالي) انذاك ربما لم يكن مدركا لمصدر هذه الاموال .

واذا كان البابا جاسوسا ففى الاستخبارات الامريكية فما هي حقيقة المبشرين واذنابهم ؟!

وما هو رأي الكنيسة بذلك ؟! وهل الكنيسة منفصلة عن الاستعمار الغربي الذي جثم قرنا من الزمن على صدور المسلمين ، ام هي والراسمالية صنوان لاينفصل احدهما عن الاخر ؟! عن هذه الاسئلة يجيبنا « غريغوار حداد » مطران بيروت للروم الكاثوليك . . . واعترف انه ليس كل مكتبه المسيح قد وصل اليها . . . والذي كتب قد كتب بلفة مر عليها الزمن والذي بين ايدينا ناقص كمي ونوعيا .

وقال : ان تعاليم المسيح ضاعت لسوء استغلال الكنيسة لها ، ولانها احتكرت المسيح كما تحتكر اية شركة تجارية صنفا من الاصناف ، او كما تحتفظ دار نشر بحقوق الطباعة على احد المؤلفات ، وصار المسيح اسير الكنائس ورهينتها ، محجوزا عليه من قبلها ، لا يصل اليه احد الا بواسطتها . وبما ان الكنائس أصبحت مرفوضة ، اكثر فاكثر في عالم اليوم من الذين هم في « الخارج بل في الداخل » ، أصبح المسيح مرفوضا معها .

ومضى يقول : ان الاستعمار الغربي والمسيحية تلازمنا معا ضد الحضارة والقيم الانسانية ، لذا اطالب بتحرير القيم الانسانية من سيطرة القيم المعتبرة مسيحية وجعلها مشاعا للعالم . (٤)

قال غريغوار حداد هذه الكلام في اجتماع عقد في قاعة المحاضرات بمدرسة الفرنسيكان حضره حوالي الف شخص ، وهو مازال مطراناً رغم ما اثر ضده . أقام القسس الدنيا واقعدوها فوق راسه .

الثانية ، وتحولت الشهيرة منها الى مسارح تمثل فيها فرقة « الملكة اليزابيث » .

وعندما جاء البابا بولس السادس أعلن تبرئة اليهود من دم المسيح وبهذا كذب مايتناقله النصارى منذ قرون طويلة الامد . . . وأعلن عندما زار القدس عام ١٩٦٤ في الاسبوع الاخير من شهر يناير قال مخاطبا اليهود : ان الصراع الدامي بين المسيحية واليهودية قد انتهى .

واستغربنا هذه الجراة من رجل الصليبية الاول في روما ، وخروجه على كل مالوف في معتقدات قومه وزال هذا الاستغراب بعد ان نشرت وكالة رويتر الخبر التالي :

« نسبت مجلة بانوراما الاسبوعية الى العميل فكتور مارتشيسيتي الذي وصف بأنه كان مسؤولا كبيرا في وكالة الاستخبارات المركزية قبل ان يتركها في عام ١٩٦٩ قوله في مقابلة : ان البابا الذي كان يعرف آنذاك باسم الكاردينال جيوفانسي باتسينا مونتينى كان واحدا من عدة اساقفة وكاردينالات تلقوا اموالا من وكالة الاستخبارات المركزية . وامتنع ناطق بلسان الفاتيكان عن التعليق

تحنى امامه هامات المستبددين الظالمين والاصنام كثيرة جدا في العالم ، واكثر منها سدنتها الذين يحرقون البخور حولها ، ويهرقون النذر لها ، ويتفون دونها بكل ما يملكون ومن أهم هذه الاوثان الحديثة :

- ١ - الصليبية المتحالفة مع الراسمالية الغربية .
- ٢ - الشيوعية العالمية .
- ٣ - الوثنية العالمية بمختلف اشكالها .
- ٤ - اليهودية العالمية .

١ - الصليبية المتحالفة مع الراسمالية الغربية :

ذابت الصليبية مع الاستعمار الغربي ، ففقدت كل معاني الرحمة والتسامح ، وغدت شعاعا لعدوان ظالم ذاق العالم ويلاته وطغيانه قرونا من الزمن .

واذا كانت النصرانية في عهدها الاول قد ضلت طريق المسيح عليه السلام ، فهي اليوم تلفظ انفاسها الاخيرة كدين . . . فالكنائس في اوربا اغلقت ففي انكلترا وحدها اغلقت ٥٠٠٠ كنيسة منذ الحرب العالمية

بقرة تسير في احد شوارع الهند وقد احيطت بمظاهر التقديس .



ومن خلال هذا العرض يتضح ان الصليبية انتهت كدين ، وتنكر لها رعاتها ، وهي بحق لا تملك خصائص العقيدة التي يمكن ان تحيا وتعيش طويلا . . اما هذا الغزو من المبشرين الذي تمكن في البلاد الاسلامية مدججا بالمال والخبراء المختصين ، والذي يستغل اقدس الاعمال كالعلم والرحمة والتطبيب ، وما تسمى اماكن عبادة . هذا الغزو ليس الا صورة للاستعمار الامريكي البغيض الذي خلف الاستعمار الانكلو فرنسي في المنطقة . . وما يحققه من انتصارات طفيفة ليس باسم الدين وانما بما يحلون من امكانيات مادية هائلة . . ولقد انهار الصليبيون في اضخم مراكزهم كفرنسا وايطاليا امام المد الشيوعي الذي اوشك ان يكون له الامر في كل من البلدين . وفي كل ميدان يتقابل الشيوعيون فيه مع الصليبيين تدور الدائرة على الصليبيين وهي حقيقة اربعبت زعماء المعسكر الغربي ولسوف يأتي ذلك اليوم الذي يحل بالامريكان ما حل بالفرنسيين .

٢ - الوثنيون :

نسبة الى الوثن ، واصل الكلمة اجنبية وهي مرادفة لمعنى الصنم ، مع فارق بسيط ، ان الوثن في الاصل يكون على شكل الحجارة ، بينما الصنم يكون من خشب او ذهب او من فضة وعلى صورة انسان . (٢) وما زال العالم يعج بعباد الاوثان في صورة بدائية ، واحيانا قريبة من الحضارية ، اما البلاد التي تعبد الاوثان فهي :
١ - معظم البلاد الافريقية في وسطها وغربها وشرقها وجنوبها .
٢ - قارة امريكا ، وخاصة الولايات المتحدة الامريكية .
٣ - قارة اسيا وخاصة في جنوبها وشرقها ، في اضخم بلاد العالم ازدهاما بالسكان .

وعدد الوثنيين في العالم يزيد على الف مليون من البشر ، هم في حالة اكثر تأخرا من الجاهليين الذين عاشوا قبل اربعة عشر قرنا . . . والوثنية اسم يشمل نحلا متعددة منها :

- ١ - الهندوسية :
- ٢ - البوذية :
- ٣ - السيخ .
- ٤ - الديانة الكونفوشيوسية .

مثال من معتقدات الوثنيين :

ندرس اعتقاد الهندوس حيث يدين بها ٥٠٠ مليون من البشر :
« البرهمان » في الهندوسية هو شيء غير شخصي ظهر في ثلاثة آلهة :
١ - البرهما : هو شخص الالهة وهو اله احمر اللون له اربعة رؤوس كان يسبح في البيضة ثم كسر البيضة فأخرج من نصفها السماء ومن نصفها الاخر الارض والتحق قسم منه باحد النصفين والقسم الثاني بالآخر ، فالتقسيم الاول منه اصبح ذكرا والاخر انثى ومن القسمين خلق الحيوان والانسان والكون وبعد ان اتم الخلق انسحب واصبح بعيدا ولذلك فان عبادته خفت وتضاءلت .

ب - فيشنو : كان يخلق في السماء على اجنحة طائر سحري ، وهو شعبي وله اثره عند المتعبدين . ويعتقد انه ينقذ الارواح بالتقمص ، وله تقمصات عديدة ، وثامن تقمص له هو كريشنا ذلك الاله الجذاب الذي حياته حياة شعريه تشبه الاغنية .
ج - شيفا : هو اله الموت والخصب في يده اماتة الطبيعة واخصابها وهو غريب في اطواره ، قاس وشهواني يتنعم تارة ويتنزه اخرى . (٣)

ومن الاشياء التي يقدسها الهندو البقر ، فيجب ان لاتمس البقرة بسوء مهما فعلت هي من سوء . . ولهذا فهي تسير بكبرياء وغطرسة تأكل من

متجر هذا وتنام في مكتب ذاك . . وهنينا لمن ناله الشرف العظيم وبالت بقره على راسه . . والويل للمسلمين ان اعترضوا سبيل البقرة وأرادوا ذبحها طمعا في لحمها .

(٦) قالت صحيفة « اوزجانايزر الهندوسية » في ١١ ديسمبر ١٩٦٦ وفي مقالها الافتتاحي :

ان عددا من المشكلات الوطنية تحل - اوتوماتيكيا - ان حرمانا ذبح البقر . . ولقد كتب الينا كثيرون يعربون عن عجبهم من اهتمامنا بالبقرة بينما يتعرض الانسان للموت ، وكان جوابنا : نحن نقول بأن الانسان يتعرض للموت لمجرد انه عرض البقرة للجوع .

والعجيب انه طرح منذ مدة قريبة على المجلس النيابي في الهند مشروع بذبح البقر او تصديره للخارج . وجاء هذا المشروع نتيجة الجاعة التي تعانيها الهند ، لكن المشروع فشل فشلا ذريعا . . ولو نجح لحلت ابقار الهند ازمة اللحوم في العالم ولانقذت الهنود من هلاك واقع بهم .

وهذه هي عقيدة حكيم الهند الهالك . . ودين دولة كبرى في القرن الرابع عشر الهجري ، ومن المصادفات انها قبل ايام قامت بتفجير الذرة وهي التي تعيش على فتات الامريكان والروس . . وعلى مثل هذه الاعتقادات اكثر من الف مليون في مختلف بلاد العالم .

فلك الحمد يارب الذي انعمت علينا بنعمة الاسلام « ينون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا على اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هداكم للإيمان ان كنتم صادقين » .

الحجرات

- (١) فتح القدير ، ٩٢/٥
- (٢) الاصنام للكلبي ص/٥٣
- (٣) آمال في تاريخ الاديان ص/٢٤
- (٤) ٦٥٤٤) صف ومجلات

KAC
الخطوط الجوية الكويتية

مع الخطوط
الجوية الكويتية
المحافظة على الدقة
في المواعيد هي أكثر من شعار؛
إنها حقيقة



دوحة
عمان
البحرين
الكويت
القاهرة
عمان
بغداد
بيروت
مسقط
البحرين
الكويت
القاهرة
عمان
بغداد
بيروت
مسقط

الدقة في المواعيد، ما هي شئنا أحدثه
الخدمات القديمة التي أصبح المسافرون
من وإلى الخليج يفتقدونها حق قدرها.
نعم، إن المحافظة على دقة المواعيد
مع الخطوط الجوية الكويتية هي أكثر
من مجرد شعار، إنها حقيقة حتى
أن بعض الناس في المطارات
اعتاد فعلاً ضبط الساعه مع
ساعات الخطوط الجوية
طائرات الخطوط الجوية
الكويتية.

يكتبها: الاستاذ عمر سليمان الأشقر

مرض الأمة و خداع القيادة

الشعوب بالرخاء والامن والعدل ،
وبالنصر ، وتمضى السنون وينكشف
ان ذلك خداع وسراب لا حقيقة له .
ويبلغ السيل الزبى عندما نرى
الساسة والقادة يضعون ايديهم
في أيدي اليهود يتفاوضون
ويتضحكون ويوقعون ، ويفخر
قائلهم بأن اليهودي اخوه وصديقه
هو الذي حقق المعجزة وجاء
بالسلام ، ليس غريبا ان يقف أولئك
الذين في القمة هذه المواقف ، فان
اسيادهم يريدون لهم ذلك ، ولكن
سكوت الأمة له دلالة خطيرة ، انه
يدل على ماحل بنا من امراض جعلت
حياتنا حياة شكلية ، فنحن احياء
اموات ، مبصرون عمى ، ندعى
العزة ونحن نرضى الهوان والخسف
عجب وأى عجب ! عجب ان

رحم الله العز بن عبد السلام ،
لقد كان رجلا قل مثله الرجال ، وقف
في جامع دمشق حينما بلغه ان حاكم
المسلمين في دياره يتعاون مع
الصليبيين ، وأعلن للناس ، ان حكمه
باطل ، وان تلك الدولة لا حق لها
على الناس وان الناس غير ملزمين
بطاعته .

ان التعاون مع الكفرة ، او اقرار
هذا التعاون ، جريمة خطيرة ، ليس
عند العز وحده بل هو قول علماء
المسلمين ، بل هو اصل من أصول
الاسلام : الولاء للاسلام اما الولاء
للكفر والكفرة فليس اسلاما ، بل
هو جريمة نكراء .

واليوم تضيق الديار ، بعد ان
اضعنا الاسلام ، ويتوالى على
كراسي الحكم رجال ، يمنون

يتداعى الزعماء في نهم الى تأييد
اليهودي الذي يريد تسخيرنا لبنى
جنسه ابناء القردة والخنازير ثم
نرى سكونا ، وكنا نتوقع ان نرى
عواصف ، تعصف باليهودي ومن
والوه ، كنا نتوقع مواقف كمواقف
العز ، تقود الأمة بفكرها ، وكلمة
الحق التي تقولها ، فيحقق الله بها
نصرا ، ويزيل بها الباطل .

اننا اليوم نركن الى الظالمين ،
ونرضى بالاعداء عونا ومسيرين ،
والظلم مرتعه وخيم ، وهذه الأمة
ليست كغيرها انها مؤتمنه على
رسالة سماوية ، فاثمها ان هي ضلت ،
وجريمتها ان هي انحرفت ، اعظم
من ضلال وجريمة غيرها ، ولذلك
تكون عقوبتها اعظم من عقوبة
غيرها ، وفي تاريخ الاسلام شواهد ،
وفي الواقع لحظات وعبر ، وفي
مقبل الايام احداث ستتمخض عنها
اهوال . بسبب رضى المسلمين بالتى
هى اسوأ بسبب ركونهم الى الدنيا
والى الذين ظلموا ، انها سنة الله
سبحانه ، بالذين يعطيهم النور
وينزل لهم الوحي ، ثم يختارون
الغى والظلام ، وعندما يحل العذاب
ياخذ الصالح والطالح ، (واتقوا
فتنة لاتصيبين الذين ظلموا منكم
خاصة) ، اننا مطالبون اليوم ان نقف
في وجه العاصفة التي تهب علينا ،
مطالبون بأن نضع الحق فوق مصالح
النفوس ، مطالبون ان نسلط على
الباطل انوار الحق ، مطالبون بأن
لا تأخذنا في الله لومة لائم ، ان
المسألة مسألة حياة او موت ، بقاء
او لا بقاء ، مسألة عزة او زلة ، انه
امتحان عسير ، لا ينجح فيه الا افاذ
الرجال .

أيها الحكامون..

تعالوا إلى كلمة سواء

بقلم: الأستاذ محمد المجذوب

١ - بالأمس كنت استمع إلى نشرة الأخبار من إحدى محطات الإذاعة ، ومع أنها كانت حافلة بما يسر ويحزن ، فقد وجدتني مشدوداً لذهن إلى هذا الخبر الذي يعلن انضمام غير واحد من زعماء الحزب الجمهوري - حزب نيكسون إلى خصومه في دعوته إلى الاستقالة وأجراء محاكمته ، لتلوث سمعته بفضيحة (ووترجيت) على الرغم من أن نيكسون هو الذي حقق لأمريكا ما عجز عنه ثلاثة رؤساء قبله .. من المصالح .

وقبل ذلك كنت مشغول الفكر بتقييم (١) عمل حكومة العمال ، عندما رأت نفسها عاجزة عن حل مشكلة « الأحزاب » الذي أعلنه عمال الفحم والكهرباء فبدلاً من أن تقذف بالجيش لاحتلال المعامل والمناجم وزج الآف الآف الزعماء والنقابيين في السجون ، لأرغامهم بقوة السياط والكهرباء على وقف إضرابهم الذي يهدد اقتصاد بريطانيا كلها بالدمار .. أعلنت حل البرلمان ، الذي تملك فيه أصوات الكثرة ، ودعت الشعب إلى انتخاب ممثلين جدد يخولهم حق اتخاذ التدابير ، التي لم تجد في أكثريتها الضئيلة قدرة على النهوض بها ..

والتي جانب هذا التصرف الديمقراطي كانت إسرائيل - ذات الاجناس والالوان واللغات المتعددة - مدعوة لانتخاب ممثلين يفوض اليهم حق التصرف بأزاء التفجرات الجديدة ، التي طرأت على الموقف الحربى ، بعد حرب أكتوبر .

وكان طبيعياً أن تجري هذه الأحداث إلى شيء من المقارنة بين مفهوم الحكم لدى هذه الشعوب ، ومفهومه لدى غيرهم .. وبوجه خاص ديننا نحن العرب والمسلمين في

مختلف أقطارنا المعذبة من أسيه وأفريقيه ..

فبينما نشاهد المسؤولين في هاتيك الشعوب يرجعون إلى استفتاء شعوبهم على هذا النحو في كل أزمة كبيرة نواجههم ، لتختار وكلاءها الشرعيين من جديد وفي جو من الحرية يمنحهم تفويضاً مطلقاً باتخاذ العلاج الذي يرونه الأفضل لتلك الازمات .. إذا نحن على الضد من ذلك ، كلما اشتدت الازمات كيديارنا حتى التي تهدد باجتياح الوطن ، وتشريد الملايين .. اشتد الضغط على مخاتق شعوبها حتى لايتاح لها أن تنفخ الا من خلال الثقب الذي يفتحها لها المتسلطون .. وتفاقم كابوس الاستبداد حتى ليصبح العلاج محصوراً في مزيد من التضييق على الحرية ، لأنها يزعمهم تشتت الطاقات التي يجب أن تتوحد ، ولا سبيل لتوحيدها الا في تشديد قبضة الحاكم على أزمة الامور ، بحيث لايبقى لاحد حق في غير التصفيق للفارس ، او

الهتاف للموكب الزاحف ..
٢ - واسأل نفسي لم كان الحرمان من حرية القول والنقد والتوجيه يكاد يقتصر علينا وحدنا نحن العرب والمسلمين ..

اذلك لقصور في مداركنا .. ام لخلل في فطارتنا .. ام لنقص في انسانيتنا؟ .. لما تقاسم الحلفاء غنائم الحرب الكونية الاولى وزعت اوطاننا على المنتصرين . بوصفنا شعوباً متخلفة لا تصلح للحكم فلا بد من تدريتنا عليه زمناً طويلاً . وهكذا فرضت علينا الوصاية الدولية وعوضنا عن المشاركة في الغنيمة ، بأن صرنا بعض الغنائم ، يتقاسمنا الذين قاتلنا بجانبهم اخوتنا على الصورة المزرية التي يعينها شوقي بقوله :

قد رجونا من الغنائم حظاً
ووردنا الوغى فكنسا الغنائم
ولكن بقية من المقومات التي
ورثتها هذه الشعوب من دينها الحى
ومن مواريتها الابية قد ساعدتها

أيها الحاكمون.. تعالوا إلى كلية سواء

على اثبات ذاتها في سلسلة فمن
الثورات الدامية ، خاضت خلالها
بحارا من الدماء ، فأكرهتهم على
التخلي عن مواقعهم ، والاعتراف
بحقوقها في الحياة والكرامة حتى
خرجوا في مواكب العار يحدو
هم هتاف الهوان والازدراء
وعلى الأرض من طيوف مآسيهم
بقايا الآلام بعد الوباء
وكان من حق هذه الشعوب التي
حققت كل هذه المواقف ان تنعم بأكبر
قسط من الحرية والعزة التي بلغت في
شرائها بأرفع الأثمان .. ولكن الذي
حدث غير ذلك تماما ، لان الذين تولوا
سياستها في اعقاب جلاء الاجنبي عن
ارضها ، سرعان مانسوا فضلها في
ذلك الجهاد العظيم ، وراحوا يعبثون
بمقدراتها على وجه لم يخطر في بال
الاجنبي نفسه .. فبدلا من ان يتعهدوا
فيها تلك المقومات ، التي منحها
القدرة على مواجهة طوفان الاحداث
طوال عهود الركود ، من الفزرو
التتاري ، الى الزحف الصليبي ،
الى الغارات الاستعمارية المتوحشة
.. ابو الانحراف بها عن ذلك
الطريق ، فثبتوا كل ما خلفه الاجنبي في
دوائر الحكم من نظم هدامة
لخصائصها وتركوا الاذئاب الذين
كانوا ادواته في اذلال هذه الشعوب ،
على منازلهم من السلطة الاولى ، بل
ضاعفوا من حريتهم في التصرف ..
حتى ضجت الارض من مفايدهم ،
وبذلك تهيأ الجو لقبول الدعوات
المفرية ، التي راحت تمنى الناس بكل
مايعوزهم من العدالة والكفاية والامن
... وما هي الا قفزة تلتها قفزات حتى
كان اصحاب هذه الدعوات على صهوة
السلطة .. وفي موكب من ضجيج
الشعارات الغائمة شرعوا في تجميع
ازمة المواقف كلها ، سواء في نطاق
الاقتصاد او السياسة او الاجتماع
في ايديهم وحدها .. ثم استطاعوا في
برهة وجيزة ان يقضوا على كل امل
بالتحرك خارج المدى الذي ارادوه .

٣ - هكذا اوجدت الشعوب -
التي دفعت من دمائها وعرقها ثمن
الاستقلال - نفسها فريسة هينة
للسادة الجدد ، اشبه بالارنب المخدر
يمزق جسده مدرس التشريح لاجراء
التجارب .. فكانت صورة مجسمة
لقصة ذلك النكاش الذي كان ينبش
قبور الموتى ليسرق اكفانهم ، فلما
قضى عليه الموت وورثه ولده في مهنته
وسمع لغات الناس عليه آلى على
نفسه ليدعنهم يترحمون على ابيه .
ومضى يستأنف عمل الوالد نفسه ،
ويزيد عليه الوتد الذي يدقه في
جسد كل ميت .. حتى انقلب الناس
يترحمون على النكاش الاول بازاء ما
يصنعه النكاش الثاني ..
لقد حرمت الشعوب في ظل هذه
السلطات الثورية حقها في التملك ،
فهرب كل مستطيع بما تبقى له من مال
الى حيث يأمن على اتعابه ..
وحرمت حقها في الامن ، فهربت
الكفايات العقلية الى حيث تجد الجو
الصالح لعملها وتطورها ... ومن
لم يستطع فرارا من اشباح الخوف
.. لزم مكانه مضطرا في حياة خير
منها الموت ...
والذين استطاعوا الاحتفاظ
بكرامتهم في ذلك الجو الرهيب فلم
ينحنوا للعاصفة سيقوا الى المعتقلات
ذات التعذيب التالي ليلبثوا فيها
الشهور والاعوام دون محاكمة بل
دون اي تهمة ، سوى انهم غير مرغوب
فيهم بالنسبة الى النظم الحاكمة ...
وذلك على الرغم من الدساتير التي
اصدروها ، واعلنوا فيها كفالة
الحريات الشخصية لكل مواطن ...
والعجيب في امر هؤلاء الثوريين
انهم يصبون على شعوبهم كل هذه
الحن ، وهم احوج مايكونون الى حب
هذه الشعوب وثقتها بهم .. ولو لم
يكن ثمة من حاجة الى حبها وثقتها
سوى تحديات الانفى الاسرائيلية
اليومية ، لكان ذلك وحده كافيا لاقناعهم
بوجوب تصحيح علاقاتهم بهذه

الشعوب .. فكيف والشعوب هي
العنصر الرئيسي لكل بناء وقوة
ومجد ...

ان القائد ، مهما سما في مواهبه ،
لا يعدو صفة المهندس ، الذي يدرس
طبيعة الارض ويضع لها المخطط
المناسب .. ولكن تنفيذ هذا المخطط
يتطلب جهود مئات الافراد من ذوي
الاختصاصات المختلفة ولا جرم ان
الحاكم الذي يفرض القهر المذل على
شعبه هو كالمهندس الذي يزعم
الاستغناء عن تضافر هذه الجهود
لمعونته ثم يفرض معونتها نهائيا ..

فالى متى يستمر حكامنا الثوريون
في تناسي هذه الحقائق الاولى .. او
تجاهلها ، فيذكروا ان الانسان هو
اسمى هبات الخالق ، وكل شيء
ينبغي ان يوضع في خدمته لتأمين سلامته
واطلاق مواهبه في صنع الحضارة
والتنافس في بناء العظماء ...

٤ - ان في تجارب التاريخ البشري
خير الامثلة على سداد هذا التقدير ..
فالشعوب التي لا تطمئن الى سلطاتها
الحاكمة ، ولا تؤمن بانها هي صاحبة
الحق الاول في اقامتها ومراقبتها
تصرفاتها ، لا يحق لولايتها ان يطمئنا
الى نصرتها ابدا .. لان العداوة الربية
هما اساس العلاقة بين الفريقين .

وقد اوضح رسول الله صلوات الله
وسلامه عليه ان (خيار ائمتكم الذين
تحبونهم ويحبونكم ، وتصلون عليهم
ويصلون عليكم ، وشرار ائمتكم الذين
تبغضونهم ويبغضونكم . وتلعنونهم
ويلعنونكم (١) وفي هذا التصوير
النبوي الدقيق تعليم للحكام بان
السبيل الوحيد للحكم الناجح هي
اقامته على قواعد الحب المتبادل
والحب هو العلاج الوحيد الذي
لا يفرض بالارهاب ، ولا يصنعه تصفيق
المنافقين ..

ان زعم المستعمرين بالامس عدم
اهلية شعوبنا للحرية والاستقلال ،
لا يختلف كثيرا من زعم حكامنا الثوريين
اليوم : ان شعوبهم غير مؤهلة للحرية

وانهم من اجل ذلك يفرضون عليهم
وصاية الحزب المختار لتدريبهم على
استعمالها ! والحق ان زعم الفريقين
لعجيب ، لان القاصر من البشر
يستحق التصرف بما له بمجرد بلوغه
سنا محددة .. على حين ان الشعوب
المتهمة بالقصور لا مطمع لها في بلوغ
الرشد ، لان تحديد سنها خاضع لارادة
الحاكم ، تستمر سيطرة القبضة
الواحدة على مخائنها عشرات السنين
كما حدث للبرتغال تحست كابوس
سالازار ، وقد يستمر ذلك جيلا
فجيلا كما هو الحال في روسيه ، حيث
تتسلط نسبة الستة في المئة على
مجموع الملايين المتئين .. او كما
تفعل العسكرية التركية في اكراه
الشعب المؤمن على التزام طريق
العلمانية الكمالية .

ولقد اثبتت الوقائع في كل بقعة
تخضع لتسلط الفرد او الحزب ان
حصار الحرية مهما طال ليله لا يقتلع
جنورها ، لانها جزء من فطرة البشر ،
ولكنها بدلا من ان تأخذ سبيلها الى
التكامل في ظل الشورى .. فتنتفع من
التجارب ، وتكتسب الخبرة من
الحوادث ، حتى تستقر في المسلك
السليم البناء ، فكرة في ظل الاستبداد
على الالتواء والتذبذب ، فتضطرب
مسيرتها ، ثم تفقد القدرة على الانتاج
الصالح .. وربما استحالت فسي
الكثيرين الى ضرب من النفاق الممزوج
بالحق ، فيهتفون للقوي ، وينفسون
عن كبتهم بايذاء الضعيف .. كما
هو الشأن في كل بلد يخضع لمثل ذلك
التسلط ...

٥ - وقد شاء الله ان يشهد جيل
الثوريين - في بلاد العرب - اكبر
الشواهد على صحة هذا الواقع
بالنسبة لنفسيات الشعوب ..
ولنجزيء منها بمثل واحد لا يزال ماثلا
في خيال كل ذي عينين ..

لقد عبأ العهد الناصري كل طاقات
الصراخ والتهريج قرابة ربع قرن ،
حتى ملا اذان العالم باغانى النصر ،

واناشيد المجد ، وكتابات المنافقين الذين
اشترى اقلامهم .. ولكنه على الرغم
من كل ذلك قد اثبت عجزه في كل
مناسبة تستدعى العزم والجهد
والتخطيط العبقري .. وسجل عهده
الرهيب افجع الهزائم في كل معركة
خاضها ، وان استطاع عن طريق
(الفن) تحويلها الى (انتصارات) ..
سيختلف المفكرون في تحديد العوامل
التي ادت بالعهد الناصري الى كل
هذه الكوارث ، ولكن العامل الاكبر
الذي لا يجوز الاختلاف عليه هو
سياسة الاذلال التي ادار بها مقدرات
مصر - بوجه خاص - اذ حاول
ان يزوج بالمصريين في دوامة من
الصراع تمزق طاقة الجميع ، حتى
لا تبقى لديهم فرصة للتفكير في وسيلة
للخلاص . لقد بدأ ضربته في اوساط
الملاك فانزع ما بأيديهم باسم الكادحين
حتى اذا اطمأن الى موقف هؤلاء
التفت اليهم فعالج طموحهم الى العدالة
بتعليق ثلاثة من كبارهم على اعواد
المشائقي في كفر الدوار ... ثم تفرغ
للحركة الاسلامية الكبرى فلاحقها
بالاتهامات والضربات ، حتى ملا
القلوب ذعرا وهلعا ... واعاد من
جديد الى مصر سياسة المعز الذي
سأله كبار المصريين عن حقيقة نسبه
فنثر ذهبه وهو يقول : هذا نسبي ،
ثم استل سيفه في وجوههم وهو
يصيح : ومن ابى فهذا حسبي ..

وسرعان ماذهب والعناد وقصر
النظر بوعى العهد الناصري ، فمضى
يخوض مغامراته في اليمن والقناة
وحرب حزيران ٦٧ بهذا الشعب
الذي سلبه روح الامن ، وشحن
سجون ومعتقلاته بالالاف من خيرة
شبابه وصفوة مجاهديه ، مسلطا
عليهم من فنون التعذيب ما عجز عن
تصوره حتى صلاح نصر وشمس
بدران وعلي صبري وحزبه البسيوني ،
فراح يستقدم لهم خبراء العالميين من

أيها الحاكمون تقالوا إلى كلمة سواء



شرق أوروبا فيعلموهم مالم يعلموا من وسائل الإرهاب .. ثم كانت النتيجة التي لامندوحة عنها لهذه المقدمات ، وهي الهزائم التي دفعت مصر العزيزة ثمنها عشرات الآلاف من صفوفه فتيانها ، والعديد من مدنها ومرافقها ، دون أن تحرز نجاحا واحدا في أي من هذه المغامرات .. وطبيعي أن المسؤول عن هذه الكوارث كلها النظام الذي لم يتسع صدره لنقد ناقد ، ولم يحتمل سماعه نصيحة مخلص .. وقد اضطر ممثل ذلك العهد أن يعلن تحمله التبعة كلها في أعقاب آخر الهزائم ، التي وضعت مرافق مصر جميعها بالجان تحت سلطان العدو الذي لا يؤمن بالرحمة ولا يقيم وزنا للقوانين الدولية ...

اذن فالسبل الوحيدة إلى النصر أنها هي ارتباط الشعب بالسلطة على أساس من الثقة بنزاهتها وعدالتها وإخلاصها لقيمه ... وبعبارة أوجز هي إشعار المواطن بأن القضية هي قضيته أولا وأخيرا وإشعار المحارب في الجبهة أن ظهره محمي بقلوب أمته وأن أهله وأطفاله وديعة مكرمة في أيد مطهرة .. وأنه غير معرض للتسريح إذا سلم من الموت ..

أن ربع قرن ونيفا يمر على وجود إسرائيل في قلب امتنا فلا تزدد إلا استكبارا وعنادا وتوسعا على حسابنا هو أوضح دليل على أن مسيرتنا في مواجهتها لم تنطلق من نقطة السداد ... وأن كل تصرفات حكامنا لم تكن صادرة عن تخطيط سليم ..

لقد آن لهؤلاء الخاطئين في حق امتهم أن يثوبوا إلى رشدهم . فيصلحوا ما بينهم وبينها على أساس من الثقة المتبادلة ...

أن هذا الضرب من التعامل الشريف بين الحاكم والمحكوم هو أحد الركائز الأصلية في تراثنا الحضاري ، فلا صلاح لشعوبنا إلا باحترامه ، ولا عزة لامتنا إلا بالتزامه .. فمتى يعي

القابضون على أزمة الحكم في بلاد العرب والمسلمين هذه الحقيقة البديهية ! ..

٧ - لقد أقبل رسول الله يوم بدر على صحابته يصفهم للقتال ، ويستوى نظامهم بسهم في يده ، وقرع على بطن أحدهم يرده إلى الصف فقال : أوجعتني وقد بعثك الله بالحق والعدل فأقذنني (..) فكشف عن بطنه وهو يقول لصاحبه : (استعد ..) (٣) وفي أعقاب بيعة السقيفة وقف الصديق على منبر المسجد النبوي يلقي على ناخبيه بيانه السياسي .. فكان مما أعلنه يومذاك قوله (قد وليت عليكم ولست بخيركم فإن رأيتموني على حق فأعينوني وإن رأيتموني على باطل فسدّدوني)

وخطب الفاروق في وفود الحجيج يقول : (أيها الناس ... اني انما أبعث عمالي ليعلموكم دينكم وسنتكم ولا أبعثهم ليضربوا ظهوركم ويأخذوا أموالكم ... الا من رابه شيء من ذلك فليرفعه الي .. فوالذي نفسي بيده لا أقصنكم منه ..) أي انه يقسم على انه سيقص من الأمير الذي يضرب مسلما في غير عقوبة شرعية .. والتفت إلى أمرائه يحذرهم على ملا من أهل الموسم : (الا لاتضربوا المسلمين فتذلّوهم .. ولا تمنعوهم حقوقهم فتكفروهم . (٤))

ونحن لا نريد من حكام المسلمين الا ان ينعموا الفكر في هذه الأصول الإسلامية لسياسة الدولة ، فيعلموا حدود وظيفتهم ، وانها تعليم الناس وتوفير حقوقهم في العدالة والأمن والحماية من الظالمين .. لا سوقهم إلى المشائق بتهم مزورة ، ولا تسليط الجلادين على رقابهم لمجرد الإرهاب . أن سياسة الاسلام التي عرضنا بعض نماذجها في أعمال رسول الله وصاحبيه هي التي رغبت الرعي الأولى في الجهاد لا علاء كلمة الله ، وتحرير عباده من بغي الطواغيت ذلك لان

نظام الشورى الذي عليه قام نظام الاسلام قد ملا المسلم من أي لون وأي طبقة شعورا بالأمن ، واعتزازا بالدين فتح له الطريق للوصول إلى اسمى مآثله له كفاياته من المناصب العلمية والسياسية وكان من ثمرات هذه السياسة ذلك البنيان الحضاري الذي لم يعرف التاريخ له مثيلا من قبل ولا من بعد ...

أما سياسة الاستعلاء الحزبي والعنصري ، وما وراءها من أساليب الإذلال والقهر فلا مردود لها سوى الانهيار ، الذي جرف ويجرف الحاكم والمحكوم جميعا .

أيها الحاكمون .. من أجل مستقبلكم .. وفي سبيل الإنقاذ لامتكم .. جربوا العودة إلى نظام الشورى ، الذي به وحده يتاح لشعوبكم المقهورة المحطمة أن تعود خير أمة أخرجت للناس .. ولن يكلفكم هذا سوى انتخاب نظيف يعبر فيه كل فرد عن رأيه في مثل طائفته ، كشأن الحكام الذين يقدرّون إرادة شعوبهم ، ويقرون بأنّها وحدها صاحبة الحق في اختيار ولائها . وفي مقدمة هذا الإصلاح الفاء القاعدة المشبوهة التي تجعل نتيجة الانتخاب فوق التسعين مهمائل عدد الناخبين .

أيها الحاكمون .. (تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله ..) فان استجبتم فقد اهتديتم وهديتم ، وان توليتم فاشهدوا بأننا مسلمون .. مسلمون ولو كره الكافرون .. الا هل بلغت .. اللهم فاشهد وانت خير الشاهدين .

(١) التقويم هو الأصل ، وقد اثبتنا الياء قياسا على (التمسيد) وعلى (احيل) التي اصل ياتها واو .

(٢) من حديث رواه مسلم .

(٣) سيرة ابن هشام .

(٤) جمهرة خطب العرب .

تنزيل الكبري

على كافة أنواع الأثاث
والمفروشات والسجاد
والأدوات المنزلية

بالإضافة إلى تشكيلة جديدة وصلت
حديثاً خاضعة للتزييلات

بكافة معارض
علي عبد الوهَّاب وأولاده
وشركاهم

- * المعرض الرئيسي: شارع عبد الله مبارك - تليفون ٤٢٤١٣٨ / ٩
- معرض الشوخي: الدائري الرابع - تليفون ٨١٨٤٢٤
- معرض الشعب: شارع السور - تليفون ٤٣٤٥٥٧
- معرض فلسطين: شارع فلسطين - تليفون ٤٢٤١٣٨ / ٩

قول .. على قول

ردّ على مجلة "العربي"

رب السماء لعباده العاملين في الارض
ليسلموا وجوههم اليه وليحيوا على
نهجه استرشادا بهديه الحياة
السعيدة التي تؤهلهم لعمارة
الارض ، وذلك الصرح هو دين
الاسلام الحنيف (ومن يتبع غير
الاسلام ديننا فلن يقبل منه) .
وتمضي الدهور ويذهب المشككون
في نهاية الامر الى ربهم ليحاسبهم
على ما قترفت ايديهم من جرائم وما
نطقت سنتهم من كذب وهو بهم
كفيل وعليهم رقيب ، وتدول الدول
وتندك العروش ويفني بنو البشر
ويبقى الاسلام خالدا ، ولكن هل من
معتبر ؟ لا ورب السماء الا القليل
والاشرار هم الاشرار وهم ورثة
الشیطان على هذه الارض ، لا ينظرون
الى ابعد من مواطىء اقدامهم ولا
يعتبرون بزيد او عمرو ممن حاربوا
الاسلام فاخترتهم الموت وهم في اوج
عظومهم وذهبوا وبقي الاسلام ..
عفوا عزيزي القارئ فقد أوجت
لي بهذه الخاطرة (فرية) وردت
بمجلة العربي التي تصدرها دولة
الكويت المسلمة في العدد ١٨٦

يتعرض التاريخ الاسلامي لحملات
مفرضة من التشويش ، بدأ بها
اعداء الله من اليهود ومن سار في
فلكهم ممن اكل الحقد قلوبهم
واستعرت نار البغضاء في احشائهم
(يريدون ليطلقوا نور الله بأفواههم ،
ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره
الكافرون) وتأتي هذه الحملات في
صور شتى مختلفة ، منها التشكيك
في مواقف بعض الصحابة او التابعين ،
ومنها ادخال زيف من المواقف او
الاراء على تاريخ الرجال ليظهروا
بمظهر اخر يختلف عن مظاهر المجتمع
الاسلامي ، بحيث يمثلون شذوذا
يدعونه الطرف حينا ، والتفهم حينا
آخر ، ولربما نسبوا لهم مسميات
عصرية مما يتداوله الناس في هذه
الايام ، بحيث يكون هذا يمينيا ،
وذلك يساريا واخر تقديما او
اشتراكيا .. الى آخر القائمة من
المسميات التي ما انزل الله بها من
سلطان ، والغرض وراء كل ذلك
معروف ومفهوم ، وهو تشويه البناء
الشامخ والصرح العتيد الذي بناه

(ربيع الثاني ٩٤ الموافق مايو (أيار) ١٩٧٤) في باب طرائف عربية وتحت عنوان (هل أنتم منتهون) حكاية عن عمرو بن معدى كرب الزبيدي أحد أصحاب الشراب في الجاهلية يقول فيها أنه قد قرأ ما بين ذفتي المصحف فما وجد به تحريماً للخمر (إلا أنه تعالى قال : « فهل أنتم منتهون » فقلنا « لا » فسكت وسكتنا) .

وإذا ضربنا صفحا عن الرواية التاريخية لهذه الحادثة ، وأنها مما أدخله أعداء الإسلام على تاريخنا ، وهذا مدخل يطول البحث فيه إلا أننا سنتركه اليوم على أمل العودة له مرة أخرى في بحث مستقل ، ونبدأ اليوم بعلاج هذا الموضوع من شطرين .

أما الشطر الأول فهو سياسة مجلة العربي وخطها الذي تسير عليه ، فقد احترت والله في تحديده فيوما هي في قمة أدوات التوجيه الملتزمة خلقياً وأدبياً بسياسة الدولة التي تنفق عليها ، ويوما آخر نراها وقد حادت عن الطريق بل ربما تسلمت الحربة لتطعن بها من ينفقون عليها ، ويظهر ذلك جلياً في كثير من الأمور منها على سبيل المثال لا الحصر ، قصص الأطفال التي تحشو بها (العربي الصغير) وتأتي له بخرافات الشرق والغرب وكأن تاريخنا وصمة عار ينبغي أن يوصد كتابه ولا يفتح أبداً وليس فيه مثال واحد يقتدى به (العربي الصغير) .

ومنها التهجيم على بعض الصحابة ورواة الحديث وثلاثة الأثافي هذه الطرفة موضوع بحث اليوم فهل يحدث هذا في هذه المجلة العريقة عفواً ودون مخطط ظاهر أو خفي؟؟ لست أدري ولا أستطيع أن أجيب على هذا التساؤل ، والوحيد الذي يستطيع أن يجيب عليه هو رئيس تحريرها والمسئول الأول عنها وعن أهدافها وعن تنفيذ الخط الذي رسمه له المسئولون في دولة الكويت ليسير عليه ، فهل كان ضمن الهدف تشويه التاريخ الإسلامي ، وهل كان من المخطط هتك أستار المسلمين الأولين زوراً وبهتاناً .. ثم لمصلحة من يا ترى هذا الكلام .. وهل سيتثقف القارئ العربي إذا ما قرأ

أن الخمرة لم ينه الإسلام عنها ؟ وهل ستزداد ثقافة المواطن العربي إذا ما علم أن تاريخه باطل وأن دينه على هذه الدرجة التي تصورها مجلة العربي ؟ ..

الأمر بحاجة إلى إعادة نظر وتقييم لكل أجهزتنا لنعرف من هم معنا ومن هم علينا وضدنا ..

كان هذا هو الشطر الأول من الموضوع ، أما الشطر الثاني فهو التوقيت للبحث في موضوع الشراب ومدى حرمة في هذا الوقت بالذات وبعد معارك عنيفة من الجدل في مجلس الأمة بالكويت حول موضوع الخمر في موازنة شركة الطيران الكويتية .. وما انتهى الأمر به من إظهار وجه الكويت الحقيقي للبلد

المسلم المؤمن الذي يجب أن لا يرضى الدنية في دينه ولا عرضه .. البلد الذي ينفق عن سخاء على مشروعات متعددة في بلاد أخرى لا تربطه بها إلا رابطة الدين ولكنه لا يرجو من ذلك جزاء ولا شكورا إلا رضوان الله .. هذا البلد جدير به أن يقف بحزم وبما عرف عنه من صمود في الحق وتعال على الباطل أمام كل التيارات المنحرفة التي تريد أن تدمر أخلاقه ومعنوياته وسمعته .

وأخيراً وقد ضربنا صفحا عن الرواية التاريخية لهذه الحادثة التي حكها الطرفة ، ونحن ولله الحمد على ثقة كبيرة بذكاء القارئ العربي هل يعني هذا التلميح بل التصريح أن حرمة الخمر غير مؤكدة ؟ .

إن كان الكاتب يريد ذلك استخفافاً بالدين الحنيف ، وبالتشريع السماوي الحكيم فأمره موكول إلى دولته المسلمة ، فإن مثل هذا التضليل لم يعد يجوز على المثقفين المسلمين الذين أهدتهم دولة الكويت مجلة العربي .. أجل لم يعد لهذا التضليل كبير فائدة في هذا العصر فالإسلام كما قلنا صرح شامخ ولن يغيره نطحة من وعل أو كذبة مفرور جاهل .

والخمرة أم الخبائث يعلم الجميع أنها محرمة تحريم قطعي كيف لا وهي مذكورة قبل الميسر والانصاب والإلزام في قوله تعالى : (إنما الخمر والميسر والانصاب

والإلزام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه) وكاتب الطرفة لو كان على ضالة علم بالأساليب العربية لعلم أن اجتناب الشيء هو الابتعاد عنه وعدم الاقتراب منه ، أي عدم استعماله أو حتى لمسه .. فماذا يريد أكثر من ذلك ويكفي في ذلك أن الله تعالى لم يذكر لفظ اجتناب إلا في أكبر الكبائر قال تعالى (أن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم) ويقول (فاجتنبوا الرجس من الأوثان واجتنبوا قول الزور) والأوثان هي الأصنام . والرسول صلى الله عليه وسلم يقول (اجتنبوا السبع الموبقات الأشرار بالله) إلى آخر الحديث فهل بعد هذا ما يفيد أن لفظ الاجتناب مقصود به غير التحريم المطلق .. ونحن علينا أن نسمع ذوي العقول والألباب وأهل الخشية لقول الله تعالى (إنما يتذكر أولو الألباب) وقوله (سيذكر من يخشى) أما من ماتت قلوبهم وبعدت أفكارهم عن سماع الحق ، فلست بمستطيع أن تسمعهم لقول الله (فإنك لا تسمع الموتى ، ولا تسمع الصم الدعاء) .. وقول الله (ولو علم فيهم خيراً لاسمعهم) وقول (وما أكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين) .

أنني أنصح مجلة العربي والقائمين عليها خصوصاً رئيس تحريرها أن يكون على بينة من أمره وليبحث الأمر بنفسه ليرى كم من أقلام فاسدة مندسة بين محرري مجلته .. والطالح اليوم تأثيره أكثر من الصالح .. وذلك قبل أن تنتبه دولة الكويت المسلمة بعد أن طفح الكيل وبلغ السيل الزبي ويومها سيعرف رئيس التحرير كم كان مقصراً في معرفة الرجال واختيار من هم على مستوى المسؤولية من الفحول الموجهين الصالحين ..

أمل أن يكون لكلمتي هذه صدى .. وأنها ذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد ، وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وأصحابه وسلم .

عبد الله بن إبراهيم الأنصاري
مدير الشؤون الدينية
دولة قطر

الواقع العربي..

بعد فك

الارتباط

ومع أن المتحدث الرسمي (صلاح طرزي) باسم الوفد السوري قد نفى أن تكون سورية قد قدمت لإسرائيل تعهدا يقضي بمنع دخول الفدائيين من الأراضي السورية .. كما نفى أن تقوم الولايات المتحدة الأمريكية بجولات استطلاعية بطائراتها فوق منطقة الفصل من أجل مراقبة تنفيذ الاتفاق .

لكن مثير اكدت أمام الكنيست أن اتفاقا سريا قد حصل وأن الولايات المتحدة الأمريكية ستدعمها ضد الفدائيين ان دخلوا من سورية .

٢ - إجراءات فك الارتباط

بعد توقيع فك الارتباط في جنيف ، توقف القتال في الجولان فورا ، وجرت عمليات تبادل الاسرى ، وبدأت إسرائيل رسميا الانسحاب من الاماكن المتفق عليها .. وأعمال اللجنة في جنيف تجري بنجاح كامل وبموافقة على كل النقاط المطروحة ، وطبعا هذا يدلنا ان الامر (قد أحكم كيسينجر طبخه قبل سفره) .

٣ - اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني :

بأشر المجلس الوطني الفلسطيني اجتماعاته في القاهرة فور توقيع فك الارتباط وبعد سفر كيسينجر ، وذلك معناه ان المنظمات الفلسطينية قد بدأت تقوم بدور سورية قبل الفصل وقد سبق اجتماعات المجلس الوطني ما يلي :

١ - حوادث في لبنان وقعت بين فتح والجهة الشعبية في مخيم شاتيلا ، ثم في برج البراجنة .

ب - صرح الرئيس السوري لوكالة تاس :

« ولا بد بعد الانسحاب من الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني ومن أجل ذلك فان سورية ستؤيد اي قرار تتخذه منظمة التحرير الفلسطينية »

وأوضح أن هذه القرارات لن تتجاوز على أية حال روح القرارات التي أصدرتها الأمم المتحدة . وأضاف أن هذه القرارات لا تطالب بازالة

هذه الايام المقبلة حاسمة في تاريخ امتنا ، وتشكل منعطفًا خطيرا في مستقبل احيالنا ، ومع هذا قد لا يدرك شبابنا كنه الواقع وأبعاد الانعطاف ، لان وسائل الاعلام تتبّع اساليب التضليل ، وتجعل من الهزيمة انتصارا ، ومن الاستسلام تقدما ونجاحا .. ومن أجل هذا فنحن نتابع مجريات الامور ، ونعرضها في شكلها الصحيح وفي حدود ما نتوصل اليه من معلومات (والمخفي اعظم) ، وكل مسلم مطالب أن يعيش واقع امته ، وأن يكون ايجابيا في التفاعل مع هذا الواقع ومن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم ، وأضعف الايمان أن يقول احدنا رايه .. غير هيب ولا جل .

اتسع خط الانحراف بعد عودة وزير الخارجية الأمريكية هنري كيسينجر الى واشنطن .. واستقبل في البيت الابيض استقبال الفاتحين ، وهو حقا فاتح حقق لامته انتصارا وترك وراءه - في الشرق الاوسط - بذورا لفتنة عمياء ، واثارا لفك الارتباط نحددها فيما يلي :

١ - إسرائيل :

البيان الذي نال اسحاق رابين بموجبه ثقة الكنيست جاء فيه : أن إسرائيل ترفض الانسحاب الى حدود اربع من حزيران لعام ١٩٦٧ ، والحدود الحالية مع سورية هي حدود نهائية ، وترفض إسرائيل قيام دولة فلسطينية .. واسرائيل مستعدة لعقد معاهدة سلام مع الاردن ولبنان ومصر ، وتعقد المعاهدة مع كل دولة على حدة .

وصرح ناطق رسمي اسرائيلي أن إسرائيل ستبني مدينة وأربع مستعمرات في الجولان ومستعمرات حول رفح وخان يونس والعريش وشرم الشيخ .

اسرائيل .

وقرارات الامم المتحدة التي اثار اليها الرئيس السوري تجلت في قرار مجلس الامن رقم (٢٤٢) التي تنظر للفلسطينيين ... كلاجئين ولهم حق فقط .

ومما هو جدير بالذكر ان منظمة الصاعقة الفلسطينية تدين بالولاء لحزب البعث السوري ، وأوضح زعيم هذه المنظمة زهير محسن في المجلس الوطني الفلسطيني ، ما يؤكد كلام الرئيس السوري فطالجب بالتمسك بالبرنامج ذي النقاط العشر الذي وضعه القادة الفلسطينيون في بيروت ، وينص البرنامج على اقامة دولة فلسطينية مستقلة على الاراضي الفلسطينية التي يتم تحريرها .. كما وطالب زعيم الصاعقة البعثية باحترام قرارات تقسيم فلسطين الصادرة عام ١٩٤٧ وبالتالي فان منظمة الصاعقة منسجمة تماما مع الموقف السوري .

ج - قال الرئيس المصري : « لقد التزمنا مع الاخوة العرب في مؤتمر القمة بالجزائر سنة ١٩٧٣

نوفمبر بأن منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد لشعب فلسطين وما زلنا عند هذا الالتزام » . كما صرح وزير الخارجية المصرية اسماعيل فهمي على ضرورة قيام دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة فور انسحاب اسرائيل .

وجاء موقف فتح مؤيدا للرأيين المصري والسوري ، فلقد وضع ياسر عرفات عدة حلول بعد انسحاب اسرائيل من الضفة الغربية وقطاع غزة وهذه هي الاحتمالات :

١- مشروع المملكة العربية المتحدة
٢- اقامة دولة مصطنعة او منطقة عازلة .

٣- ان يكون هناك اشراف عربي .
٤- ان يكون هناك اشراف دولي .
٥- السلطة الوطنية .

وتحكم بهذه الاحتمالات بحيث تكون السلطة الوطنية هي الحل الاحسن .

د - وهناك بعض المنظمات استغلت هذا الموقف فتكلم المسؤولون فيها وهددوا وتوعدوا ، لكن ياسر عرفات قال ان هذا الكلام عبارة عن

مزايدات في القضية الفلسطينية ، ودعاية مقصود منها كسب عواطف الجماهير الفلسطينية ، وصحيح ان المنظمات التي تتعاون مع الحزب الشيوعي ، لن تقف الا موقف الحزب الشيوعي الذي اعلن موافقته على الفصل بين القوات .

هذه النقاط تحدد ان المنظمات الفلسطينية ستشارك في مؤتمر جنيف ولكن الامر يحتاج لاجتماعات مقبلة وقد اقر المجلس الوطني عقدا اجتماعات في المستقبل القريب .

وقبل مؤتمر جنيف ستكون هناك لقاءات عربية ، وهذا معناه ان المدة لمؤتمر جنيف سوف تطول مما يساعد على تجميع القضية .

ولبنان رغم تأكيدات فالدهايم انه لا خطر عليها من اسرائيل ، فهي متخوفة وتسعى لاشراكها في مؤتمر جنيف ووضع حد للقضية الفلسطينية . والله نسال ان يجعل كيد كيسينجر في نحره ، فلقد اراد ان يشترك اللبنانيون مع الفلسطينيين ويكون هذا من العوامل التي تساعد على اباداة الابرياء من الشعب الفلسطيني في جنوب لبنان وهذا ما ترقص له اسرائيل طربا .

والاردن ، رغم تصريحات المسؤولين فيها فان البلاد العربية - حسب تصريح السادات - متفقة على ان تكون الضفة الغربية بأيدي الفلسطينيين لا بأيدي الحكومة الاردنية .

ردة الفعل العربية :

ادرك الناس في كل مكان من البلاد الاسلامية ان قرار مجلس الامن ٢٤٢ وفصل القوات ، وتصرف كل بلد عربي على حدة . امور خطيرة جدا والا فكيف نعتبر موقف البلاد العربية عام ١٩٤٨ خيانة ؟! وقرار التقسيم انذاك كان يقضي بقيام دولة فلسطينية في كل من الضفة الغربية وغزة وجزء كبير من فلسطين المحتلة !!

ونعتبر الموقف الحالي نصرا ؟!
ان اسرائيل انهكتها الحرب العربية ، ونشاط المنظمات الفلسطينية فالتهمت من حليفها امريكا والاتحاد السوفياتي ان يضمن لها هدنة تستمر سنة او سنتين ثم تفاجئنا بحرب

جديدة كما واننا نفاجئها بخلافات جديدة .. فكان لها ما ارادت ومن اجل ذلك فرغت موشي ديان ليقوم باتصالات عالمية وها هو قد بدأ بها .

ان واقع البلاد العربية واقع لا يدل ان هناك حربا مقبلة ، بل يدل على سلام وهو الذي اشارت اليه صحيفة البعث السورية بأن الفترة المقبلة سينشغل فيها الحكم باعادة النظر في جهاز الحكم واعادة بناء السلطة ... لم تقل الصحيفة المذكورة

- اراح الله منها العالمين - : بما ان الحرب قد ساهم فيها جميع المواطنين وبذلوا دماءهم واموالهم ، فيجب ان يكون الحكم لجميع المواطنين لا لفئة طائفية متطرفة تلبس لبوس البعث .

لم تقل الصحيفة : يجب ان نعيد النظر في الحريات العامة ونفجر عن المعتقلين من العلماء والدعاة ، فالمعركة المقبلة بحاجة لكل مواطن ، والفرد الذي يشعر بحريته وكرامته هو الذي يجود بنفسه في ساحة الوغى . لم تقل الا انصراف السلطة لتمكين الجهاز الحاكم .

ان القادمين من سورية يؤكدون ان غليانا شعبيا يهدد بالانفجار . الرجل العادي يقول : ان ابني

استشهد لتحرير الجولان وفلسطين لا لتوقيع وثيقة الذل والاستسلام .

الناس يتساءلون : الهذا حاربنا وصرنا وقدمنا الاف الضحايا ؟!

وانفجر الغليان في مدينة حلب حيث قام طلاب الجامعة بمظاهرة احتجاج ضد اتفاق الفصل ، وانضم طلاب الثانويات الى هذه المظاهرة التي اشتبكت مع قوات الامن ، وجرى اعتقال عدد من الطلبة .

ووصل الغليان الى نفس البعثيين من السنة الذين عارضوا الاتفاقية وأن عبد الله الاحمر عضو القيادة القطرية للحزب الحاكم اعتقل لانه يتزعم المعارضة داخل الحزب .

وأخيرا : نطالب المسلمين اينما كانوا ان يقولوا كلمة الحق ، بجرأة ووعي وحسن ربط للامور ببعضها .

فالناس بأمس الحاجة الى توعية وتنقيف .

« واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا ان الله شديد العقاب » .

في أفريقية الخضراء

مساهدات وانطباعات وأحاديث عن الإسلام والمسلمين

بقلم: الدكتور أحمد الشريابي
الأستاذ بجامعة الأزهر

ان افريقية القارة الكبيرة الواسعة ، مازالت مجهولة عند الكثيرين من ابنائها فضلا عن جهل غير ابنائها بها ، ومازالت هذه القارة بحاجة الى تعريف تفصيلي تحليلي عن أهلها وسكانها ، وطاقتها ، إمكانياتها ، وثمراتها وخيراتها وقيمها واتجاهاتها ، ولذلك كنت سعيدا حقا حين تناولت يداي مجلدا ضخما يقارب الثمانمائة صفحة ، ويحمل هذا العنوان : - في افريقية الخضراء - وهو بقلم الأستاذ محمد بن ناصر العبودي الأمين العام للجامعة الإسلامية في المدينة المنورة .

وموضوع الكتاب الاساسي هو تسجيل مشاهدات ومذكرات واسعة قام بها المؤلف سنة ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م ، واستمرت قرابة اربعة اشهر ، وشملت هذه الرحلة من اقاليم القارة: السودان وارترية ، والحبشة ، وكينية ، واوغندا ، وبوروند ، وتنجانيقة ، وروديسية الشمالية (زامبية) . وكان مؤلف الكتاب في هذه الرحلة رئيس البعثة من عالين فاضلين من علماء المملكة العربية السعودية هما فضيلة الشيخ عمر محمد فلالي وفضيلة الشيخ ابو بكر جابر ابن موسى .

وكان الغرض من هذه الرحلة هو : دراسة احوال المسلمين ، واوضاعهم في القارة ، والاتصال

بزعمائهم والقاء محاضرات دينية ، وبذل المعونات المادية للجمعيات والافراد عن طريق مخصصته المملكة لذلك وتوزيع مصاحف وكتب اسلامية وتقديم منح دراسية في الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة ، لانباء هذه البلاد الواسعة ، والمساعدة على نشر مايمكن من النشرات والكتيبات الاسلامية .

ثم بحث ايفاد مدرسين من المملكة الى هذه البلاد لتدريس الاسلام ولغة القرآن ، ومعرفة العلماء الذين يمكن استدعاؤهم لالقاء محاضرات في الجامعة الاسلامية وقد حملت البعثة معها اكثر من ثلاثة عشر الف كتاب اسلامي مع عدد ضخم من المصاحف القرآنية الشريفة .

وقد عاد المؤلف بعد ذلك فرحل رحلة ثانية الى البلاد التي زارها اولا ، لكي يقوم بتوزيع ماردته الحكومة السعودية من اموال ومعونات ، وينفذ ماوصت به البعثة من ايفاد المدرسين الى هذه البلاد وتقديم المنح الدراسية واختيار الطلبة الصالحين للدراسة في الجامعة الاسلامية واسلوب الكتاب اسلوب سهل واضح .

جاء على الفطرة وعفو خاطر ، لان المؤلف سجل مشاهداته وانطباعاته خلال الرحلة ، بلا تكلفة ولاتعمل ، في صورة

مذكرات يومية ثم لم يعثر فيها ولم يصف اليها ، بل تركها كما جاءت في اوقاتها ، ولم يحذف منها سوى الامور الشخصية ، او مالايجوز

والأستاذ العبودي - فوق انه عالم باحث - هو اديب شائق التعبير ، يتجلى ادبه الملحوظ

بمناظر الطبيعة ، فاستمع اليه وهو يحدثك عن « بحيرة اواش » ، ذلك النمزيث الشعري الادبي فيقول :

بحيرة حاملة ، يسبح في شعابها البط الابيض والاسود على مقربة من الشط ، حيث يجد ماياكله من صغار السمك وأصول الحشائش ، كأنه الظباء السارحة في بلادنا الصحراوية الواسعة . وخضرة لاحدود لها واشجار وارفة ، وطيور برية مفردة وغير مفردة وهواء عليل ، وشمس كشمس الربيع تطل على استحياء من بين قطع الغمام ثم يغلبها الحياء فتختفي .

ويعبر عن « نيروبي » بأنها « الجميلة البديعة ، التي تعتبر زهرة ناعمة ، في وسط الحديقة الافريقية الخضراء !! » ويتحدث عن بحيرة « فكتوريا نيانزا » فيذكر انه قد زاد منظرها روعة « تلك الغابات الكثيفة التي تكسو الشاطئ والتي يتكون بعضها من اشجار النارجيل التي تبدو من الطائرة سمراء رشيقة على قلم الكاتب كلمات منشورة مثيرة .

ويعود ليقول عن اراضي اوغندا انها « كلها ارض خضراء لا ترى فيها غير الخضرة ، سوى الطرق التي تبدو كالوشم في جلد الدابة » .

والمؤلف الأستاذ محمد العبودي لايفوته الاحساس

القوي النابض بالاثـر العميق الذي توحدـه رابطـة الاسلام بين اهـليها ، وهـاهـو ذا المؤلف يجد نفسه بين قوم غرباء عنه في العادات والتقاليد واللغة وكل شيء ، وفجأة يجد امرأة افريقية كبيرة السن ، تتقدم نحوه ونحو رفاقه ، وترفع صوتها قائلة : « السلام عليكم » ، وهي لاتعرف من اللغة العربية الا هذه الجملة ، وهكذا تثبت رابطـة الاسلام وجودها بين المسلمين في كل مكان ، ثم يقول :

« ولايستطيع المرء منا في بلادنا ان يتصور وقع تلك التحية في نفوسنا ونحن في بلاد غير عربية ، وبين قوم لا يشاركوننا العاطفة الدينية . »
وفي موقف اخر يقول المؤلف منوها بهذه الرابطة العميقة الوثيقة :

« ثم هبطنا في مطار نيروبي الجميل ، وفي قسم الجوازات فيه كان الموظف شابا افريقيا يكلمنا بالانجليزية بصورة عادية . رأى جوازاتنا ، وعرف اسماءنا فالتفت الينا هاشا باشا ، قائلا في اثناء المحادثة « السلام عليكم » فقلنا : وعليكم السلام ورحمة الله . فقال : انا مسلم افريقي وقد سرنى مراكم ، وهذا هو عنواني ورقم الهاتف في بيتي ويسرنى خدمتكم . ثم تحدث الينا برهة من الوقت في بشر ونشوة ، مما لفت انظار بقية الركاب .. »

وهناك ظاهرة واضحة في المؤلف تؤيدها الشواهد المتوالية هي انه عف اللسان ، لا يستبج العيب في الأشخاص ، ولو خالفهم في الرأي او الطريقة واذا اراد ان ينقد فعل . ولكن دون تجريح او تصريح ، فهو مثلا يصلي المغرب في جامع الخرطوم الكبير ويشاهد في صلاة الاخوة هناك ما يراه داخلا في باب الابتداء ، فيعلق على ذلك قائلا : « ويلاحظ

الزائر فرقا بينهم في الصلاة وبين ما الفناه في بلادنا . من ذلك ان الامام يكبر تكبيرة الاحرام فيكبر الجميع خلفه بصوت مرتفع ترتج له جنبات المسجد ، ومنها ان الامام عند التسليم يجهر بالجملة الاولى (السلام عليكم) ثم لا يظهر غيرها ، ويتابعه الناس بصوت مرتفع تضطرب له انحاء المجد ايضا بالتسليم من الصلاة ، ومنها ان الذي يصلي بجانبك يصافحك بعد انقضاء الصلاة بقوة وحرارة . »

وقد يصرح المؤلف بالنقد ، ولكنه لا يجرح ، ومن امثلة ذلك انه شاهد اعلاما ورايات موضوعة فوق قبور مقبرة في السودان ، فسأل عن سر هذه الاعلام ، ف قيل له : ان بعض النسوة يأتين بهذه الاعلام

للتقرب الى صاحب القبر الذي يكون من المشايخ ، لكي يشفع لهن عند الله في قضاء حوائجهن ويقرر المؤلف ان هذه بدعة وخرافة منتشرة ، وعلى من يعالجها ان يفعل ذلك بحكمة ومهارة ، لانها متصلة في نفوس كثير من العامة .

ومن قبيل النقد المتلطف ان المؤلف يذكر انه كان في مدينة « مصوع » وقدموا له ولرفيقه الشاي ، ثم يقول : « وقد قامت معركة بيننا وبين اسراب الذباب كانت تحاول ان تجهز على اكواب الشاي وتشربه معنا ، ولما رأى مرافقي حرصي على طرد الذباب برغم الحاح اسرابه ، قال يا اخي توكل على الله ، فالصحة والعافية منه ، وهذه بلدة صحية فقلعت له : الصحة والعافية كما قلت من عند الله سبحانه وتعالى ولكنه تعالى لم يجعلها في هذه القذارة ، فسكت غير مقتنع » والمؤلف

نزعة الانصاف حتى مع الغرباء والمخالفين له في الوطن او العقيدة او الاتجاه ، ومن شواهد ذلك انه يتحدث عن المتحف

الوطني في تنجانيقة فيقول : « والحقيقة ان المتحف لا يستحق الاعجاب ، ويعتبر فقيرا في مادته وتنظيمه ، ولكنه على كل حال خير من لا شيء ، ويستحق من انشاء من لا شيء من الثناء والتقدير . »

ويرى في مدينة « كيبالا » ان القوم هناك يشترطون على من يدخل الاسلام ان يختن ، مع ان عملية الختان تؤلم كثيرا من الناس ، فاذا المؤلف يحسن التوجيه قائلا : ان الختان ليس شرطا للاسلام ، فلا ينبغي لمن اراد الدخول في الاسلام ، وان تبادروا وتفرضوا عليه عملية الختان ، فقد يحجم ولا يقدم ولكن الافضل انه اذا دخل فعلا في الاسلام ان يبين له ان الختان سنة من سنن الاسلام ، وحين يستقر الاسلام في قلبه ، لاشك انه يقدم عن رضا نفس على اجراء عملية الختان .

وعند الاستاذ العبودي غيرة على اللغة العربية ، لانها لغة وطنه وقرآنه وقومه ، ومن دلائل ذلك انه حينما نزل في المطار في ارتيرية قدموا اليه « استمارة الدخول » وهي مكتوبة بالانجليزية والحشية ، فسألوا المضيف : هل يكفي ان نملاها بالعربية ؟ فاجابت نعم ، ولكنهم عندما سلموها للموظف المختص في المطار قال ان العربية لا تكفي ، وقد تألم المؤلف من ذلك وانتقده . ان كتاب في « افريقية الخضراء »

للاستاذ محمد بن ناصر العبودي كتاب جغرافيا وتاريخ ، وكتاب اجتماع واصلاح ، وكتاب ذوق وادب وفيه الكثير الغزير عن الجامعات والمعاهد والمكتبات والمساجد والجمعيات وفي رأيي ان كل مشتغل بالقضايا الاسلامية العامة يلزمه ان يقرأ هذا الكتاب ليحيط علما بامور افريقية الخضراء .

احمد الشرباصي

الدولة المظلمة والخليفة المفتري عليه

- ما برحنا نؤكد مرة بعد مرة أن تاريخنا الاسلامي ، قديمه وحديثه ، قد زوره أعداؤه تزويرا قبيحا أوهم الناشئة الاسلامية في كثير من الاحيان ، وأخرجهم الى اعتقاد السوء تجاه كثير من ثقات الخلفاء وأبطال الامة .
- ولأن مطامع اليهود لم يتم تحقيقها ، ولم يصلوا المدينة والنيل والفرات ، فانهم ركزوا على مهاجمة كل من وقف في طريقهم وقاومهم من قبل ، اربابا لغيره ، وتحذيرا للحاضرين من أن يعرقلوا سيرهم الى نهاية امالهم .
- ومن هذا المنطلق كان ما نراه من تشويه حقيقة السلطان عبد الحميد ورميه بالاستبداد وسفك الدماء ، عقوبة له منهم ، قبحهم الله وأعزه ، أزاء رفضه هجرتهم الى فلسطين .
- ولذلك شعرت بواجبي من قبل فنافحت عنه ، وذبيت ، في اربعة مقالات متتالية نشرتها في مجلة المجتمع الفراء خلال رمضان الفائت ، بعد أن قدمت لها بمقالة رائعة للاستاذ المؤرخ محمد جميل بيهم كان قد نشرها من قبل في مجلة الاسبوع العربي ، وطفقت أرقب كل بحث منصف حول السلطان لاعيد نشره في مجلة المجتمع ، ترميما للفائدة .
- واليوم نقدم للقراء هذه المقالة الصريحة المدعمة بالمصادر ، بقلم الاستاذ جابر المتولي قميحة ، بارك الله فيه وشكر له نقطه بالحق ، مستلة من العدد ١٨١ من مجلة (الرائد) الصادرة عن جمعية المعلمين الكويتية ، المؤرخ ٢٢ مايو (أيار) ١٩٧٤ ، راجيا أن تكون الحقائق المذكورة خلالها حجبا بينة في محاولات دعاية الاسلام مع الواهمين الذين غشتهم دعايات اليهود .

محمد أحمد الراشد

لقد سيطرت الدولة العثمانية على الشرق العربي بدوله المختلفة قرابة اربعة قرون (١٥١٤ - ١٩١٤) ، واستطاعت الدولة التي كانت تجسيدا للخلافة الاسلامية ان تثبت اقدامها في الوطن العربي طيلة هذه القرون ، وان اختلف هذا النفوذ من قطر الى قطر ، ولكنه كان اختلافا في الدرجة ولم يكن اختلافا في النوع .

وحتى نستطيع ان نخلص الى حكم صحيح وسديد دون أن ننساق انسياقا أعمى وراء الاكاذيب التي ليست ثوب الحقائق ، يجب - انصافا وامانة - ان نقف - بفكر مجرد من الهوى والعشوائية - عند الملاحظات الاربعة الآتية :-

الملاحظة الاولى

ان الخلافة العثمانية استطاعت ان تدافع عن الشرق العربي ضد الاستعمار الاوربي ، وان توقف المد الصليبي

مسح تلده الضمائر المنكوسة وتتلقفها احضان الاسماع لتزوجها الالسننة البيقائية ... ثم تلبس الاكثوية ثوبا من الرواء . وينمو الوليد ابن السفاح ... ويتسرب الى بطون التاريخ واقلام الرواة مسلمة من المسلمات ... وبديهيّة من البديهيّات ... ينقلها الاساتذة الكبار الى عقول الناشئة والناس كحقائق لا تقبل الجدل ... وآه لو عادوا الى المنشأ والنسب لعلّموا ان « المسلمة المطلقة » والحقيقة الباهرة اكنوية ولدت سفاحا في ليل منكر بهيم .

اقول هذا لأن كتبنا ما زالت حتى الان تصور « الخلافة العثمانية » نكبة على الاسلام والعرب والمسلمين .. وترد اسباب التخلف العربي الى الدولة التركية ، وتجعل من السلطان عبد الحميد طاغية دموى الطبع منهوم الضمير .

فهل كانت الخلافة العثمانية في الوطن العربي استعمارا هم احتلال الارض ونهب الثروة وفرض السيطرة وضرب المشاعر ؟ هل كان عبد الحميد حقا « سفاحا » ساديا يتلذذ باللون الاحمر كما وصفته الكتب الغربية التي تأثر بها كثير من كتّاب العرب ؟

الأكذوبة



بمقلم
جابر
قميحة

متفقا معه في ان مؤازرة مصر لتركيا هو السبيل الامثل الى مناهضة المستعمرين . والذي يطالع ادب هذه الفترة — وبخاصة الشعر — يؤمن بان نظرية العرب الى تركيا والخليفة العثماني كانت نظرة تعاطف ومحبة وتجلية وتمظيم . وقد انشد شوقي امر الشعراء خير مطولاته الشعرية في الخليفة التركي وانتصارات الاتراك ، ومنها مطولته الملحمة المشهورة التي بلغت مائتين وستين بيتا ، ومظلمها :
بسيك يعلو الحق والحق اغلب
وينصر دين الله ايان نصر

الملاحظة الثالثة

ان تاريخ هذه الفترة — على الرغم من انها اقرب المهود الى عصرنا الحديث — لم يكتب كتابة دقيقة شاملة وافية حتى الآن ، فما زالت هناك خفايا لم يكشف عنها النقاب ، وما زالت هناك مواقف تحتاج الى تفسير ، وشخصيات تفقر الى استجلاء .

فالفريقون الذين كتبوا تاريخ هذا العصر اعمامهم التعصب عن ذكر كثير من الحقائق ، او تشويهاها . واتساق كثير من كتاب العرب يتلقفون هذه الافتراءات دون تبصر او تمحيص ويطلقونها كالمسلمات او الامثلة السائرة .

الا ان بعض الركاب التكذب بدأ ينهار فيكشف عن كثير من الحقائق المجهولة ، او التي شاء اعداء الاسلام والعرب ان تظل مجهولة ، وهي في مجموعها تصم اليهودية العالمية التي كانت تعمل على تقويض الخلافة العثمانية طبقا لمخطط مرسوم .

فايسر ما يقال في هذا المقام ان تاريخ هذا العصر في حاجة الى « اعادة نظر » ليكتب من جديد بدقة وتعقيد ، في ضوء ما اسفرت وتسفر عنه الايام من ادوار خبيثة لعبتها الصهيونية العالمية ، قليل منها على سبيل الجهر والعلائية ، واغلبها ادى بمهارة فائقة خفية في الظلام من وراء الكواليس . وقد يؤيد ما ذهبنا اليه ان الجمعيات والتنظيمات التركية التي ضمت العناصر المناهضة للسلطان عبد الحميد نشأت في سالونيك (مقدونيا) وكان نصف سكانها تقريبا من اليهود ، كما كانت هذه الطققة تزخر بالقوميات البلقانية ، وكانت اكثر اتصالا بالعالم الاوروبي .



— واضحا قويا ، فالنزعة الاسلامية كانت غالبية على العصبية الجنسية والرابطة القومية ، وبخاصة في مصر ، ولذلك لم يجد المصريون غضاضا في الاعتراف بسلطة الخليفة التركي ، وحين ثار عرابي على فساد اساليب الحكم في مصر ، وعلى تغفل النفوذ الاجنبي فيها لم يخطر بباله ان يخلع طاعة الخليفة او يخرج عليه ، فهو يعرض خطواته مستمدا منه السلطة والبركة في كل ما يفعل .

ومن ناحية اخرى كانت المنشورات التي كان الخديوي يوفيق يصدرها تستعين على تنفير الناس من عرابي بتصويره خارجا على الخلافة ، عاصيا وامراما المؤمنين ..

وزعماء الوطنية المصرية الذين لا يشك في اخلاصهم ، والذين كافحوا وعانوا في سبيل القضية المصرية كانوا يبدون دائما ولاهم الخالص لخليفة المسلمين عبد الحميد ، فمصطفى كامل كان يرى فيه « اعظم سلطان جلس على اريكة ال عثمان ، ووجه عنايته لابطال مساعي الدخلاء ، وتطهير الدولة من وجودهم » بل كان يرى ان بقاء الدولة العلية ضروري « للنوع البشري ، وان في بقاء سلطانها سلامة امم الغرب وامم الشرق »

وكان محمد فريد خليفة مصطفى كامل

الغربي طيلة اربعة قرون ، فقد كان من اللازم ان ينحول الوطن الاسلامي كله الى قوة عسكرية هائلة لتواجه الموجة الصليبية الماتية التي اخلت تتجمع وتكتف بعد نهضة الشعوب الاوروبية ، وبداية الكشوف الاستعمارية . في وقت تماثل الاصوات فيه مطالبة باستعادة بيت المقدس ، بل ان احد القادة الغربيين نادى بضرورة الزحف الى مدينة الرسول ونبى قبر محمد ووضع عظامه — كثر تاريخي — بمتحف اللوفر بفرنسا .

صحيح ان الدولة العثمانية لم تستطع ان توقف هذا المد الى النهاية . ومع ذلك يبقى لها فضل الصمود المشرف ، والحق هزائم منكرة بالدول الاوروبية الصليبية مجتمعة ، تمد نقاطا وضيفة في سجل التاريخ الاسلامي ، ومن ثم اخرت الاستعمار الغربي ، واعاققت تقدمه نحو الوطن العربي ، وان لم توقفه الى الابد .

الملاحظة الثانية

ان البلاد العربية والاسلامية لم تكن تنظر الى الدولة العثمانية كدولة استعمارية متسلطة ، كما كانت تنظر فيما بعد الى فرنسا وانجلترا واسبانيا ، بل كانت تنظر الى الخلافة التركية كضرورة يجب ان تظل وتبقى في مواجهة عالم غربي صليبي منهوم ، ونمة ادلة كثيرة تؤيد هذه النظرة ، منها على سبيل التمثيل —:

١ — الجزائر قد دخلت باختيارها في الدولة العثمانية وكذلك امراء لبنان وشريف مكة .

٢ — ان اهل المغرب قد رفضوا ان يجندوا في جيش المماليك لمقاتلة السلطان سليم ، لانهم على حد قولهم لا يقاتلون الا الفرنج اعداء الاسلام .

٣ — ان العرب والمسلمين من جميع الاجناس اشتركوا اشتراكا فعليا مع الاتراك في حروبهم المختلفة . فاذا ما ظهرت نذر الحرب بين تركيا وروسيا مثلا رايانا الامداد — كما يقول الدكتور محمد حسين « نهال على تركيا بالؤن والرجال من سائر الاقطار الاسلامية ، وينبث الدعاة في كل مكان يحرضون الناس على الدفاع عن الاسلام حتى تبلغ دعوتهم الهند والصين » .

٤ — وقد كان التعاطف الوجداني مع الدولة العلية — كرمز للخلافة الاسلامية

قصتي مع المجتمع

ملاحظة :

بعض الكتب الإسلامية أريد أن ترشدوني إلى المؤلف حديثا وعن بعض الكتاب الإسلاميين في هذا العصر . وعن أشهر كتبه .

جزاكم الله خيرا وجعلكم ذخرا للإسلام والمسلمين .

● أما الحصول على مجلدات المجتمع فيكون عن طريق إرسال شيك يساوي ثلاثة دنانير كويتية باسم رئيس التحرير لكل مجلد من مجلدات المجتمع التي وصل عددها حتى الآن سبعة مجلدات من الأول حتى السابع ويرسل الشيك بالبريد ومعه يكتب عنوان المرسل كاملا وواضحا حتى يتم إرسال المجلدات المطلوبة إليه . أما الكتب الإسلامية فبالإمكان السؤال عنها في أقرب مكتبة إليك وستجد أن شاء الله عددا وافرا في مختلف الجوانب الإسلامية أن شاء الله .

من قراء مجلتكم مجلة الشباب المسلم (المجتمع) ومن المستفيدين منها وسوف أتابع الأعداد القادمة أن شاء الله .

وقد سبقني أعداد كثيرة لهذا فأنا سوف اشتري المجلدات الماضية ولكن لا أدري كم مجلد فاتني وكم ثمن المجلد الواحد بالريالات السعودية وكم أجرة البريد وكيف أرسل الريالات . وكيف تصلني بالرياض .

أريد الإجابة على أسئلتى مشكورين . أخوكم في الله الطالب بكلية الآداب - جامعة الرياض

صالح القرن

الإسلامية المعاصرة فسألته أن يدلني على بعض المجلات المفيدة ولكنه استغرب وقال لي هل أنت مازح فأقسمت له أنني صادق فقال عليك بمجلة المجتمع الكويتية فهي خير مجلة على الإطلاق وليس مدحا لها ولكنها الحقيقة حيث تعني بالإسلام ومشاكله وقضاياها وتهتم كذلك بالشباب المسلم وتبصره بأمور الإسلام ثم أشار صديقي ببعض المجلات الإسلامية المفيدة أمثال البلاغ - الوعي الإسلامي - الشهاب - مجلة رابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة . وحيث أنني أصبحت

الاخ صالح القرن - جامعة الرياض أرسل يقص قصته مع مجلة « المجتمع » قال : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أرجو أن تسمعوا قصتي مع مجلتكم العظيمة الشأن فقصتي قصة كثير من الشباب الفيور المسلم . وهذه هي :

لقد اعتدت شراء بعض المجلات أمثال النهضة - الكواكب - الحوادث - السياسة ولكنني لم أجد فيها رغبتني حيث أنني أريد مجلات تتحدث عن الإسلام وعن قضاياها وفي يوم من الأيام التقيت بصديق عزيز علي وهو يريد شراء بعض المجلات

خيال الشرق ميناو كست سياه

مخرج جامعة ناباليتونوالفرنسية

خياط ورجالي

دشاديش قمصان سيجامات
بدلات رسمية للمشاركات والمؤسسات



نعلن اننا انكاس انتقال مملنا من شارع الدهلة
إلى شارع أحمد الجابر مقابل معرض الغانم للسيارات
تلفون ٤٣٥١٣٤

لماذا.. الاسلام؟ ورأيت.. رسول الله؟

● الاخ علي آسندر في الاردن
أرسل يقول :

« وجدت نفسي مسلماً واحببت الاسلام وبعدما كبرت توجهت لأقرأ عن الاسلام ... اجدادى هاجروا من روسيا في سبيل الله ، وكان لهجرتهم وقع كبير في قلبي .. ترى لماذا ؟

ما الاسلام الذي يتشبه به المسلمون حتى يهاجروا من أرض الى أرض وقضيت سنتين طويلتين معذبتين أبحث في الاسلام .

كان عليّ ان ادرس علم النفس .. وكثيراً ما كان يقودني الى متاهات .. لا اعرف نفسي فيها .. ودرست الاسلام فلم أجد روحه في قلبي .. وهكذا عشت فترة زمنية طويلة وأنا في صراع مضى حتى كدت أجن .. وكنت أرتجف من اضطراب النفس .. وكنت أنام باكراً حتى لا أمكث طويلاً بين الناس فيظنون الجنون بي ... وحين أجسد جسدي يرتجف خوفاً من الهاوية أهرع الى الله .

وذات ليلة رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وكان أول سؤال سألته، كيف ادخل الجنة؟ بدأ يتكلم فحاولت ان آخذ كل كلمة يقولها ، فقد تذكرت أبا هريرة ... لم أستطع ، لكنني فهمت كل شيء وانطبع الكلام في قلبي ... الطريق الى

الجنة واضح بين وكأنه يقول لي : كيف تسأل هذا السؤال ؟ ثم قال : اتظن ان الجنة بهذه السهولة والاقصى .. « وأشار نحو الاقصى »! بعد تلك الرؤيا انقلبت من حال الى حال فاذا بي اليوم من نور الاسلام وأصبح علم النفس بالنسبة لي اليوم شيئاً يبين لي عظمة الاسلام واذا بداء الامة يظهر أمامي .. بل يظهره الله ، والله .

وبدأت أجرب دواء هذا الداء .. انني شاب في العشرين .. لكنني بدأت أصعد على المنبر فأجد من حولي يتحولون الى نور الايمان .. الداء هو اليأس وقد قلتها لاحد العلماء ، فقال : ولكن يجب ان نعمل . قلت : الامل يقود الى العمل ..

والدواء ان تبث الامل في القلوب . مسؤولية ضياع الامة ليست علينا ، فقد جئنا

الى الدنيا والامة الاسلامية على هذه الحال .. لكن علينا مسؤولية اخذ الامة الى شاطئ الايمان . ان الشعور بالذنب والشعور بالتقصير داء قاتل .

لذلك عندما كنت اقول لاي صديق مؤمن : لا تقل اني مقصر ، بل قل يجب ان أعمل ، كنت أراه يبتسم ، وبعد أيام كنت أراه رجلاً فريداً من نوعه .

● هذا ما كتبه اليانا الاخ علي آسندر ، وتعلقنا على رسالته ان الشباب ربما وقعوا في مثل هذه الحيرة التي وقع فيها غير أن اللجوء الى كتاب الله وسنة رسوله لا يمكن أن يبقى الانسان بعدهما ضالاً (تركتم فيكم ما ان تمسكتكم به لن تضلوا بعدي ابدا كتاب الله وسنتي) «

أما رؤيا الرسول فهي رؤيا حق ان شاء الله لن يعرف صفاته الجسدية

لان الشيطان لا يتمثل به وقد يتمثل بغيره ويدشى انه هو .. لكن هداية اي انسان واستقامته ومعرفته للحق لا تتوقف على الرؤيا .. لان الله اكمل دينه قبل وفاة رسوله .. وهذا الدين بين ايدينا كامل وصالح في الكتاب وفي السنة ان شاء الله .

وللاخ علي آسندر اشعار أرسلها اليانا نقتطف منها ما يأتي :

ساعدتني والشكر لك وهديتني والحمد لك احببتني والقلب لك ألمي برب العالمين

همس الجمال بما حوى والقلب فيما قد نوى والشر من نفسي انزوى ألمي برب العالمين

فهمست في اذن الزمن ان الهدى يقصى الحزن والشر يعرف الحسن ألمي برب العالمين ومع تحياته للمجتمع اختتم الاخ علي آسندر رسالته نرجو له في مهمته في الدعوة الاسلامية التوفيق ونرجو لاشعاره النمو والازدهار والله ولي التوفيق .

مكتبة دار الحكمة

المرقاب - مقابل ثانوية البنات
هاتف ٤١٧٧٤٤

قرطاسية - كتب ، وخاصة كتب الحديث والتوحيد
أسعار معتدلة

زوروا المكتبة والتجربة أكبر برهان

الدولة المظلومة

ومن هذه الجمعيات جمعية (الوطن) التي أسسها مصطفى كمال (أتاتورك) سنة ١٩٠٦ ، ثم سماها (الوطن والحرية) . ومنها (الجمعية العثمانية) التي كان يقزعها أنور ونيازي .

وقد ثبت بالوثائق الدامغة ان هناك علاقة قوية بين حركة تركيا الفتاة والماسونية ، والصلة بين المحافل الماسونية واليهودية العالمية معروفة ثابتة ، وكان في مقدمة الوفد الرباعي الذي تقدم للسلطان عبد الحميد حاملا وثيقة العزل : المحامي اليهودي الصهيوني عمانويل كاراسوافنوس ، وهو احد قادة الحركة الماسونية في سالونيك .

وقد حاول اليهود بشتى الوسائل وبكل ما لهم من ثقل عالمي أن يدخلوا الى فلسطين ولو عددا محدودا من اليهود ، وأن يملكوا بعض الأراضي ، ولكن السلطان عبد الحميد رفض في قوة كل هذه المحاولات ،

واخذ « هرتزل » يتردد على الأستانة ما بين سنة ١٨٩٧ ، ١٩٠٢ ليقنع السلطان عبد الحميد بفكرة الاستيطان الجزئي لبعض اليهود في فلسطين ومنحهم بعض ارضها مقابل مبلغ ضخم من المال تفرج به الدولة ضائقها المالية ، ولكن عبد الحميد السلطان المسلم رفض في ابناء كل عروض الصهيوني الخبيث . وكتب « هرتزل » في يومياته ...

« بعث الى السلطان خطابا يقول فيه : بلغوا هرتزل الا يبذل بعد اليوم محاولة في هذا السبيل ، فاني لست مستعدا ان اتخلى عن شبر واحد من هذه البلاد لنذهب الى غير اهلها . فالبلاد ليست ملكي ، بل هي ملك شعبي الذي روى ارضها بدمائه ، وليحفظ اليهود بملائينهم الذهيبية » .. ومن هنا نستطيع ان ندرك في سر التنظيمات التي قامت تناهض الخلافة والسلطان ، وسر حرص اليهود على عزل عبد الحميد .

ونستطيع ان ندرك كذلك سر هذه

الصورة المشوهة التي رسمتها الطليعة والصهيونية للسلطان التركي حين شوخوا سمعته فيما كتب عنه فهو - من وجهة نظرهم : زير نساء ومبذر وسفاح ومتعصب الخ . ولكن التاريخ لم يخل من منصفين ردوا على كثير من هذه المزاعم والمفتريات ومن هؤلاء الكاتب « فبيري المجري » الذي

شهد لعبد الحميد بالتواضع والبعد عن البذخ ، وذكر « فبيري » أنه بحث واستقصى بنفسه كل ما نسب لعبد الحميد من نقائص فوجد ان كل ما سمعه اختلاق او مبالغة وغلو .

والمؤسف حقا أن يثار كثير من كتاب العرب والمسلمين ما كتبه الغربيون واليهود بروح صليبية وتعصب اعمى ، وان يروجوا - بقصد او بدون قصد - كثيرا من الاخطاء والاكاذيب التي تهدف الاساءة الى الفترات المشرقة في تاريخ الدولة التركية ، ومن امثلة ذلك ما زعمه عبد الرحمن الكواكبي في كتابه (ام القرى) من أن السلطان محمد الفاتح قد اتفق سرا مع « فرديناند » و « ايزابيلا » على تمكينهما من ازالة ملك (بنى الاحمر) اخر امراء الدولة العربية في الاندلس ، ورضي بما جرى على خمسة ملايين من المسلمين من القتل والاكره على النصر ، فشغل اساطيل افريقيا عن نجدة المسلمين ، وذلك في مقابل ما قامت به روما من خذلان للإمبراطورية الشرقية عند مهاجمته مقدونيا ثم القسطنطينية .

ولو كلف الكواكبي نفسه قليلا من عناء البحث والتمحيص لعلم أن (محمد الفاتح) استولى على القسطنطينية عام ١٤٥٣ ، وأن فرديناند ، وايزابيلا لم يعتليا عرش اسبانيا الا عام ١٤٧٩ ، وقد توفي محمد الفاتح سنة ١٤٨١ ، ومملكة غرناطة الاسلامية لا تزال قائمة ، ولم تسقط في يد فرديناند وايزابيلا الا سنة ١٤٩٢ ، ولم يتعرض مسلمو الاندلس للقتل والتنصير الا بعد ذلك ببضعة أعوام . وكل هذه الحقائق تنفي عن محمد الفاتح تهمة هذا التواطؤ المزعوم .

واخيرا : الملاحظة الرابعة

ان سقوط الخلافة العثمانية كان نتيجة لمجموعة من الاسباب الخارجية والداخلية تضافرت جميعها .. وبخطيب مدرّوس ، فكانت هذه الاسباب اقوى من ان تصمد امامها دولة .. اية دولة ، فقد استطاعت اوروبا الصليبية والصهيونية العالمية ان تصنع لها عملاء من الداخل : عربا وأتراكا ويهودا ، واستغل اعداء الدولة سوء الإدارة في بعض الولايات وغباء السياسة عند بعض الولاة الاثراك فاتخذوا كل ذلك - بعد ان جيسوه وبالفوافيه - ذريعة للانقضاض الذي انتهى بتصفية الخلافة وتوزيع تركية « الرجل المريض » .

ولكن تركيا وهي في اضعف مواقعها ، وفي اواخر ايام « الرجل المريض » كما يحلو للغربيين ان يطلقوا . أقول ان تركيا حتى في هذه الفترة كانت لها شخصيتها الشامخة واستقلالها السياسي ولم تكن « تابعة » او ظلا لدولة اخرى . كما حدث لها بعد « النخلص » من الخلافة على أيدي « الاحرار التقدميين »

وشعوب الامة العربية لم تقاس من « الحكم التركي المتخلف » مثلما عانت وتعماني في ظل « حكومات عربية تقدمية » ... والامثلة معروفة لا تحتاج منا لعرض وتسجيل ...

جابر قميحة

من المراجع

- ١- د. محمد حسين : الاتجاهات الوطنية في الادب المعاصر
- ٢- د. محمد انيس : الدولة العثمانية والشرق العربي
- ٣- د. ماهر حسن فهمي : حركة البعث في الشعر العربي الحديث .
- ٤- د. محمد زكي مشاوي : الادب وقيم الحياة المعاصرة
- ٥- المختطف عام ١٨٨٩
- ٦- الرسالة (العدد ١١٠١)